أمريكا اليوم

المجلد ٢ رقم ٨ ١٦ ابريل ١٩٤٩

من سلسلة "الحياه فى أمريكا"


قصة الصحافة

مكتب الاستعلامات الأمريكى
بالقاهرة

امريكا اليوم

المجلد ٢ — ١٦ ابريل ١٩٤٩ — رقم ٨

تصدر كل اسبوعين عن مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات
رقم ٥ شارع الوالدة ، جاردن سيتى ، القاهرة

المترجم العربى : م . الهوارى احمد — المحررة : مرجريت عبد الاحد

مطبعة شركة الاعلانات الشرقية

عيد الفصح

رمز الحياة والنور

فى السابع عشر من شهر ابريل يحتفل المسيحيون بأعظم يوم فى التقويم المسيحى الا وهو يوم عيد الفصح . وفى ذلك اليوم يشترك البروتستانت والكاثوليك فى الولايات المتحدة مع غيرهم من الناس فى انحاء العالم كافة فى الاحتفال بقيامة المسيح .

وعيد الفصح فى نظر المسيحيين يوم يمثل انتصار الحياة والنور على الموت والظلام . ففى هذا اليوم يحتشد الامريكيون فى الكنائس لاقامة الصلوات رمزا لتجديد الامل فى نفوس اليائسين وتمزيق حجب الظلام ليشرق فجر جديد .

سيجتمع الملايين فى الكنائس الكبيرة حيث تضىء أشعة الشمس خلال النوافذ الملون زجاجها فتتلألأ الهياكل المكللة بزنبق الفصح العبق ، وفى الكنائس الريفية المزينة بالازاهير اليانعة جمعت من الحقول المجاورة ، سيجتمع هؤلاء الملايين لترتيل الاناشيد الدينية . ازداد فى السنوات الاربعين الاخيرة عدد الامريكيين الذين يحتفلون بعيد الفصح ويقيمون الصلوات ساعة مطلع الشمس . وتقام هذه الصلوات عادة خارج الدور وعلى سفوح الجبال وشواطىء البحيرات وفى الغابات والحدائق العامة والالسنة الصخرية التى تمتد فى مياه البحر . أما صلوات الساعة الحادية عشرة يوم عيد الفصح فيشهدها عدد من الناس ، اذ يحتشد القوم فى كل كنيسة سواء كانت فى القرية أو المدينة قبيل الحادية عشرة بقليل . وغالبا ما يحدث ألا تتسع الكنائس للمصلين فيعمد القائمون على أمرها الى نقل الموسيقى والصلوات والتراتيل بواسطة مكبرات الصوت الى الجموع المحتشدة فى الخارج .

وفى ظهر يوم عيد الفصح تشهد مدينة نيويورك استعراضات عامة تقام خاصة بمناسبة ذلك العيد ، فيحرم المرور فى الشارع الخامس من المكتبة العامة الى حديقة سنترال وفى الشوارع المتفرعه (من الشارع الاربعين الى الشارع التاسع والخمسين) حيث تقام استعراضات يشهدها ألوف من الناس يرفلون فى ملابس الربيع .

أما فى واشنطن العاصمة فيقام استعراض الفصح فى شارع كونكتيكوت فيشهده من بين المشاهدين ممثلو الحكومات الاجنبية .

رسالة من امريكا

بقلم الصحافى الامريكى جون كيريجان

ما زال الامريكيون يوجهون جل اهتمامهم للمسائل الدولية على الرغم من حلول فصل الربيع الذى ينصرفون فه عادة الى اللهو والتسلية . ويستعد الان أكبر سيرك فى البلاد لاقامة العابه السنوية فى مدينة نيويورك فى حديقة «ماديسون سكوير» ثم يقوم برحلة لاقامة تلك الالعاب فى شتى مدن الولايات المتحدة الى أن يحل فصل الشتاء . ونمت المزروعات فى الاصص وستغرس شتلها فى الحديقة عما قريب . وأخذ كثيرون من أصحاب المنازل الكبيرة ينظفون أثاثاتها ويرتبونها كعادتهم فى فصل الربيع من كل سنة .

ويلوح أن حالة المستهلك الامريكية قد تحسنت الى درجة محسوسة نظرا لاعتدال أسعار كثير من الحاجيات . فقد خفضت شركتان لصناعة السيارات ، وهما شركتا فورد وناش ، أسعار سياراتهما الجديدة بما يتراوح بين ١٢ دولارا وبين ١٢٠ دولارا . وبذلك أصبح عدد شركات انتاج السيارات التى خفضت أسعارها ستا فى خلال ستة أسابيع .

أذاع أصحاب مصانع الفولاذ فى شيكاغو وبتسبورج انهم قرروا تخفيض سعر الطن الواحد من منتجاتهم أربعين سنتا ، مما يؤدى الى نزول أسعار سلع كثيرة . ونقصت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٨ ٪ عما كانت عليه فى شهر يوليو . ويقول علماء الاقتصاد الزراعى ان نزول الاسعار بهذه النسبة من شأنه أن يمكن عائلة مكونة من ثلاثة أشخاص من توفير ثمانية وأربعين دولارا من أثمان المواد الغذائية فى السنة .

ونشر نبأ عن تطور صناعة الطائرات كانا من أهم الانباء . ففى لونج بيتس بولاية كاليفورنيا احتشد جمهور غفير بمناسبة ازاحة الستار عن طائرة ضخمة للنقل من طرز دوجلاس رقم ١٢٤ تستطيع أن تحمل ٥٠٫٠٠٠ رطل بسهولة .

ولكى يظهر المسؤولون عن الطائرة قدرتها على نقل شحنة ثقيلة الى درجة غير مألوفة شحنوا فيها سيارات نقل كبيرة ودبابات وجرارات أدخلت فيها من باب فى أسفل مقدمتها .

ومما يذكر أن مكان قيادة الطائرة الحديثة مزود بكثير من العدادات والمقاييس التى يتلقى منها قائدها المعلومات اللازمة للطيران اذ أن البيانات الكثيرة التى يتعين على الطيار قراءتها وخصوصا فى الحالات التى يصعب فيها الطيران ، تبلغ من الارهاق حدا كبيرا .

عرض أحد أصحاب مصانع الطائرات الامريكية فى مطار لونج ايلاند ، فى هذا الاسبوع آلة جديدة للملاحة الجوية تسمى «قارئة الصفر» . وهى تجمع المعلومات الى من اثنى عشر جهازا أو أكثر وتعرضها كلها على لوحة واحدة . فيستعملها قائد الطائرة ليستطيع الارتفاع بطائرته الى الدرجة التى يريدها ويستعين بها عند الالتفاف أو غيره من الحركات . وعندما يكون المؤشران الافقى والعمودى فى منتصف اللوحة تكون الطائرة سائرة فى الاتجاه المعين لها .

عندما تقدم الفنيون من جنود البحرية

الامريكية بحذر للوصول الى ساحل جزيرة بكيني بعد أن ألقيت عليها القنبلة الذرية لتجربتها فى صيف سنة ١٩٤٦ وجدوا خنزيرة وزنها نحو خمسين رطلا عائمة فى المياه التى تأثرت بالاشعاع الذرى ، وقد عرف من قطعة معدنية ربطت فى أذنها وكتب عليها رقم ٣١١ انها من الحيوانات التى نقلت على ظهر الطرادة اليابانية « ساكاوا » التى دمرتها القنبلة الذرية لمعرفة تأثير الاشعاع الذرى عليها ٠

وقد نقلت الخنزيرة مع الحيوانات الاخرى التى أجريت عليها التجربة الى معهد البحوث الطبية التابع للبحرية الامريكية فى بيثسدا بولاية ماريلاند لفحصها علميا٠ ويبلغ وزنها ثلاثمائة رطل ٠ وقد استغنت عنها البحرية ونقلتها لعرضها فى حديقة الحيوانات فى واشنطن العاصمة ٠ ومما يذكر أن انفجار القنبلة الذرية أدى الى تلف شديد لعدة سفن حربية مدرعة وأفسدالجو فى منطقة تبلغ مساحتها نحو مائة ميل مربع ولكنه لم يؤثر قط على الخنزيرة رقم ٣١١ ٠ ويظهر انها عاقر ولكن ليس من المؤكد أن عقمها يرجع لتعرضها للاشعة الذرية ٠

وخصت الصحف صفحاتها العلمية بأنباء عالمة الفيزياء الجميلة التى تبلغ من العمر ثماني وعشرين سنة والتى تشتغل فى البحوث التى تجريها بعض مصانع الادوية ٠ وقد أخذ العلماء يعملون منذ مدة طويلة فى تحضير كميات كبيرة من العقاقير القاتلة للجراثيم ووجهوا عناية خاصة لعقار الكلوردميستين الذى يشفى المصابين بأمراض فتاكة كحمى التيفوس وحمى التهاب الجبل الشوكى التى لا ينفع فى علاجها البنسلين أو الاستربتوميسين ٠

وقد استطاعت الدكتورة ميلدريد ريبستوك أن تنتج مقادير لا حصر لها من عقار الكلوردميستين من المواد الاولية التى حصلت عليها ٠

ويعتبر العلماء اكتشاف الدكتورة ميلدريد انتصارا عظيما لا لانها استطاعت أن توفر الكلوردميستين للانتفاع به فى علاج المرض فحسب ، بل لانها مهدت السبيل لانتاج عقاقير قاتلة للجراثيم ربما كانت أشد تأثيرا من أية عقاقير مماثلة عرفت حتى الآن ٠

نالت أخيرا المسز فرانكلين روزفلت ، قرينة رئيس الولايات المتحدة السابق ، من جمعية تحسين العلاقات بين الناس ، أرفع جائزة أمريكية تمنح لمن يبذلون جهودا صادقة لتحسين العلاقات الانسانية ، لانها قامت بنصيب لا يستهان به فى سبيل نشر الوئام بين الناس ٠

والمسز روزفلت هى مندوبة الولايات المتحدة فى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ٠ وقد أبدى المعجبون بها وهم كثيرون ، ارتياحهم لبرقية التهنئة الرقيقة التى أرسلها اليها الرئيس ترومان٠ فقد ذكر فيها ان اهداء الجائزة اليها يعد خطوة كبيرة فى سبيل تشجيع العاملين على نشر الوئام بين الناس ٠ وأعرب عن استحسانه لاختيار المسز روزفلت للفوز بالجائزة ٠

التصدع واعادة تنظيم الصفوف فى الحركات العمالية العالمية

بقلم : داڤيد دوبنسكى - عن مجلة « الشئون الخارجية » الأمريكية

الجزء الثالث

واذ وضحت استحالة التعاون مع النقابات الشيوعية ، فان الرغبة فى الوحدة العمالية ليست باقل وضوحا - اذ ان العمال يمثلون ملايين الانفس فى بلاد عديدة ، فمع اضطراد تكامل الاقتصاد العالمى واضطراد اعتماد أساليب الانتاج القومى المختلفة على بعضها ، ازداد اهتمام العمال باستمرار الانتاج وتحقيق مستوى مناسب للمعيشة٠ واتسع الاهتمام بالضرورة ، فشمل نطاقا أكثر من ذى قبل ٠

وها قد أثمر غراس التعاون هذا٠ فلقد اجتمع - فى مارس ويوليو الماضيين - النقابيون الاحرار فى اوربا ، مع ممثل اتحاد العمال الامريكى ، وكونجرس المنظمات الصناعية ، واتحاد عمال المناجم ونقابات السكك الجديدية ، بلندن ، لبحث الاجراءات المؤدية الى تعاون وتجنيد كافة منظمات العمال لمؤازرة مشروع الانعاش الاقتصادى الاوربى ٠ فتم تراجعت الاعتبارات القومية أمام نظرة قارية ، فتشكلت لجنة استشارية نقابية للعمل فى تعاون وثيق مع مكتب التعاون الاقتصادى الاوربى للقارة الاوربية وحماية وتعزيز حقوق العمال ومصالحهم ومستواهم فى هذا البرنامج ٠ وبالاختصار فهناك حركة قائمة لاعادة تنظيم الصفوف بين العمال العالميين ٠

فما ان يتحرر كونجرس نقابات العمال البريطانيين مما يشل حركته من روابط مع الاتحاد العالمى ، حتى ينفسح مجال التقدم أمام اللجنة الاستشارية النقابية٠ ولهذه اللجنة امكانيات كبيرة - فهى تمثل الهيئات النقابية غير الشيوعية فى أوربا الغربية والولايات المتحدة ٠

يجرى الآن تأليف اتحاد عالمى جديد حقيقى يجمع النقابات الحرة - وان كنا لا نستطيع أن نحدد موعدا لميلاده ٠ سيقاوم الروس وأذنابهم - حتى النهاية المريرة - مثل هذه الحركة التى تستهدف اعادة تنظيم الصفوف ٠ ولسوف يستمرون على استعمال اسم « الاتحاد العالمى لنقابات العمال » الى أقصى الحدود - حتى بعد أن تقتصر عضويته على النقابات الواقعة تحت النفوذ الشيوعى٠

سيلعب كونجرس نقابات العمال البريطانيين دورا حاسما فى الهجوم المضاد على الهجمات الشيوعية فى أوروبا ، وذلك بالنظر الى ما تعانيه الحركة العمالية الاوروبية من انشقاق وضعف وخاصة فى فرنسا وايطاليا ٠

وهنالك عامل آخر جديد ذو خطر فى الحركة العمالية العالمية ، ونعنى بهذا تزايد اشتراك اتحاد العمال الامريكى فى الشئون العمالية الدولية ٠ اذ صحب رفض الاتحاد الامريكى عام ١٩٤٥ الانضمام الى الاتحاد العالمى ، قيامه بنشاط فى محيط العمال العالمى لم يسبقه نظير ٠ وترجيحا لو كان الاتحاد الامريكى قد أظهر مثل هذا الاهتمام والحماس ، أثناء انضمامه الى الاتحاد الدولى لنقابات العمال ، لما انحل هذا الاخير ولما رأى الاتحاد العالمى النور ٠

لم تقتصر المساهمة الانشائية للاتحاد الامريكى فى التعاون العمالى العالمى على الدعاية المناهضة للشيوعية وغيرها من مظاهر الدكتاتورية ٠ فقد كان هو الاتحاد العالمى الذى أصر على توكيد ألا تقف النقابات الحرة موقف الدفاع ، بل يجب أن تقوم بعمل ايجابى وتنسق نشاطها فى سبيل الديمقراطية والتعمير والسلام على نطاق

عالمى . كما وأصر الاتحاد الامريكى – الذى لا يدين بالمبادىء الاشتراكية – على ألا تتعارض المساعدات المقدمة الى الدول الاوربية مع الحقوق الديمقراطية الاساسية لشعب كل من تلك الدول لتقرير صيغة النظم الاقتصادية والملكية المتصلة بصناعاتها الرئيسية ومرافقها العامة . فهذا هو السبيل الاوحد لمواجهة وهزيمة الهجمات الدولية على الحرية الانسانية .

يشير ماحدث خلال أزمة مناجم الفحم الفرنسية الاخيرة ، التى استولت فيها الفرق الارهابية الشيوعية – بناء على أوامر الكومنفورم – على الآلات فحطمتها لتقعد فرنسا عن أداء دورها فى مشروع الانعاش الاوروبى – الى ضرورة العمل من جانب الحركة العمالية العالمية الديمقراطية .

وسواء أطلق الشيوعيون على منظمتهم الدولية ومكتبهم المركزى اسم البروفنترن أو الاتحادالعالمىأو الكومنتونأو الكومنفورم فان نشاط جيوش وكلائهم لن يفتر ، ولا نشاط دعاتهم وأعضاء حزبهم والمتجولين منهم . وسواء كذلك ان هم اطلقوا على حزبهم اسمه الاصلى أو وسموه بنعت آخر ، وسواء أطلقت «الجبهة» على ذاتها اسم « العصبة المناهضة للحرب والفاشية » فى يوم من الايام ، أو أسمت نفسها « التعبئة الامريكية من أجل السلام » فى اليوم التالى فسيان . فالخصائصالجوهرية لهذه المنظمات – كأجزاء من الحركة الدولية التى تستهدف سيطرة البلاشفة على العالم – ثابتة لا تتبدل . فلابد من تكرار العظة : فكل محاولة للعمل مع الشيوعيين حماقة عقيمة . وينطبق هذا الدرس على نقابات العمال أو غيرها من المنظمات أو الافراد سواء .

وحرى بالنقابات الحرة فى كافة بقاع الارض – اذا كان الشيوعيون يتخذون الاستيلاء على نقابات العمالوالسيطرة عليها كأولى المراحل التى تحقق لهم فرض دكتاتوريتهم على أية أمة صناعية – أن تعبىء مواردها وتجمعقواتها لحماية مصالحها وحرياتها .

ولبلوغ هذا الهدف أقام الاتحاد الامريكى ممثلين دائمين له فى أوروبا وألمانيا . كذلك راحت لجنة النقابات الحرة التابعة له ، تشرف على اصدار نشرة شهرية تدعى **أنباء النقابات الحرة العالمية** بالانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية . كذلك ويقدم الاتحاد ما يلزم للنقابات الديمقراطية الحرة فى فرنسا وايطاليا والمانيا واليابان ودول أمريكا اللاتينية من مساعدة مادية ومعنوية . ولعل استقلال الاتحاد الامريكى هو أعظم العوامل التى ساعدت على نجاح أعمال الاتحاد فى المحيط العالمى الدولى . اذ كنا فى بعض الحين نختصم مع حكومتنا لفشل السلطات العسكرية الامريكية فى الاعتراف بحقوق الحركة العمالية الحرة الناهضة كحصن للديمقراطية بألمانيا . وحدث المثل فى اليابان .

ان الحركة النقابية الحرة هى دعامة الديمقراطية التى لا غنى عنها لها فى دفاعها وتقدمها . ولا تحقيق للتعاون بين الامم الديمقراطية ما لم يتعاون العمال العالميون الاحرار . ولن يكون لتعمير ما بعد الحرب أى أثر فى استقرار النظم الديمقراطية وتقدمها الا اذا صاحب ذلك تحسين فى مستوى معيشة الطبقات العاملة فى كل مكان . وان هذا – حماية ورفع مستوى معيشة الطبقات العاملة – لهو الهدف الاول للنقابات الحرة . ولا مجال اليوم، فىالموقف الحاضر ، لبلوغ ذلك خلا عن طريق العمل الدولى . فان وحدة العمال الديمقراطيين العالميين ، وتعاون النقابات الحرة على نطاق عالمى دائم ، هو الهدف العملى .

اليونسكو والعلوم الطبيعية

بقلم الدكتور بارت بوك

عن "نشرة العلماء الذريين" - عدد نوفمبر ١٩٤٨

بدأت فى ديسمبر عام ١٩٤٦ هيئة العلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) أعمالها رسميا كاحدى أدوات هيئة الامم المتحدة . تنقسم الهيئة الى أقسام خمسة – ولعل أكبر هذه وأنجعها هو قسم العلوم الطبيعية الذى قام على رأسه ، حتى ابريل من عام ١٩٤٨ ، العالم البيولوجى البريطانى جوزيف نيدهام ، تم خلفه عالم الفيزياء والكيمياء الفرنسى بيير أوجيه .

افتتح قسم العلوم الطبيعية مكاتب فرعية أربعةللتعاونالعلمىفى ريوديجانيرو والقاهرة ونانكنج ونيودلهى – وهذاالاخير أحدثها . كان مكتب أمريكا اللاتينية (ريوديجانيرو) أول ما أسس منها ، وقد صرف خاص عنايته لتأسيس معهد هايلين أمازون . وكان مكتب الشرق الاوسط مكتب استعلامات علمية للمنطقة التى يخدمها . اذ أدى مكتب القاهرة – أكثر من المكاتب الاخرى – وظيفة مكتبالبريد التى خلقت من أجلها هذه المكاتب . ولقد تولى مكتب نانكنج مسئولية توزيع ما تبقى من المهمات الهندسية التعليمية الخاصة، بادارة الاعانة والتعمير التابعة لهيئة الامم المتحدة : ولهذه الغاية افتتح مكتبا فرعيا فى شنغهاى . ويقوم أيضا هذا المكتب بالاشراف على زيادة تدفق الصحف العلمية الى تلك المنطقة . أما مكتب نيودلهى – الذى أسس فى ابريل من عام ١٩٤٨ ليشمل أفغانستان وبورما والهند واندونسيا والباكستان وسيام – فقد بدأ أعماله أخيرا .

تتصل اليونسكو بالعلماء فى شتى أنحاء العالم عن طريق اللجان القومية القائمة فى الدول الاعضاء . ولقد حدث فى اجتماع اللجنة القومية الامريكية فى بسطن بماساشوستس ، ان اعتنى المجتمعون عناية خاصة بمشروع انشاء مركز حسابى دولى ، تحت اشراف اليونسكو ، ليعمل مع المعمل الفلكىالدولى ويقوم فى مكان ما من أوربا . اذ يجد الاتحاد الفلكى الدولى فائدة كبيرة فىاقامة مثل هذا المعهد للفلكيين فى البلدان التى لاتتوفرفيها المهماتالتلسكوبيةالضرورية . وقد أبدت المراصد التى تمتلك تلسكوبات ضخمة ، استعدادها لتقديم ما فى ملفاتها من الصور لاغراض الدراسة فى المعمل الدولى الذى يمكن تأسيسه فى أقرب وقت ، وبأقل نفقة .

أنفقت اليونسكو خلال عامى ١٩٤٧ و١٩٤٨ قرابة مائتين وخمسين ألف دولار سنويا كمساعدات للاتحادات العلمية الدولية . وقد استخدمت هذه المساعدات المالية لسد نفقات السفر الى الاجتماعات والمؤتمرات الدولية ، واصدار المطبوعات واعانة المعامل وغير ذلك من الخدمات ، تحت اشراف الاتحادات الدولية . مكنت هذه المساعدات من تحقيق مشروعات ما بعد الحرب لنهضة الاتصالات الدولية بين العلماء : ونظرة الى الوراء تبين حكمة القرار الذى قضى باستغلال هذه المنظمات لتنفيذ واحد من أهم مهمات اليونسكو فىميدان العلوم – ونعنى تعزيز الاتصال الدولى بين العلماء .

يشتمل برنامج هيئة التربية والعلوم والثقافة لعام ١٩٤٩ على استمرار بذل المساعدات المالية ، وغيرها من صور المساعدة ، لمعاونة المنظمات والاتحادات والجمعيات العلمية والفنية الدولية . ان مثل هذا البرنامجالحكيم للمساعداتالمالية التى تبذل للعلماء على اختلاف أعمارهم ، الذين ماكانوا – لولا ذلك – ليستطيعوا الارتحال لحضور الاجتماعات الدولية ، هو العمود الفقرى لبرنامج اليونسكو الخاص بالعلوم الطبيعية .

وكان عمل الهيئة فى مضمار الانشاء والتعمير العلمى كذلك رائعا . فقد كان من بين أول مشروعاتها تجميع وتوزيع خمسين ورشة علمية كاملة بجميع معداتها على الامم التى خربتها الحرب . لم تكن هذه المعدات ذات كبير غناء للعلماء فى البلدان التى تسلمتها ، الا انها استخدمت على نطاق واسع لصنع وسائل الايضاح العلمية المستخدمة فى البرامج العلمية فى المدارس الثانوية . وفضلا عن ذلك فقد اهتمت الهيئة ، خلال السنة الماضية، بمشروع القروض العلمية الذى يوفر للمعامل فى البلدان المخربة مبالغ من المال محددة معينة لتستعين بها على ابتياع ما تحتاج اليه من الادوات والمعدات .

كانت أول منحة كبيرة تسلمتها الهيئة – ومقدارها خمسة وعشرون ألف دولار – تلك التى بذلتها الجمعية الكيمائية الامريكية لانشاء عدد من الزمالات العلمية التابعة لليونسكو . وتم فعلا اختيار عدد ممن وهبوا هذه المنح – وقدبدأوا أعمالهم. ولقد فكرت لجنة شئون اليونسكو التابعة لمجلس البحوث القومى ، عام ١٩٤٧ ، بعد مشاورة الدكتور نيدهام فى باريس ، فى تنفيذ برنامج للتبادل، فوردت عروض المساعدة من معهد كارنيجى بوشنطن العاصمة ، والجمعية الفلسفية الامريكية والرابطة الامريكيةلتقدم العلوم، بالاضافة الى عدد من الجامعات أخصها بردو وانديانا وميشيجان وييل. لم يكن مشروع زمالات اليونسكو سريعا فى تقدمه ، اذ قدمت الهيئة ثمانى منح فقط فى ميدان « العلم والتقدم الاجتماعى » – على أنه ليس للهيئة أية زمالات أخرى فى العلوم .

وساهمت الهيئة بمجهودها أيضا، خلال الاشهر الستة الماضية ، فى ميدان تبسيط العلوم . وهذا لون من النشاط الذى تشترك فيه أقسام العلوم الطبيعية والتربية الاساسية والوسائل الجماعية ومكتب الافكار . وهى الآن تعنى ببحث مشروع من شأنه تأليف وحدات سينمية متنقلة تجوب البلدان المتأخرة للمساعدة فى التربية العلمية . ويجرى الآن وضع الخطط اللازمة لتحضير استعراضات فى حقول الطاقة الذرية . وقد بدأ العمل فى اخراج فيلم « تقسيم النجوم » الذى يعرض الفلك ، كعلم يعكس اوثق التعاون على اساس دولى .

تقوم بين الهيئة وبين الهيئات الاخرى أصدق روابط الود . فمثلا اعتمدت اليونسكو والمنظمة الصحية الدولية مبلغا من المال للقيام بنشاط مشترك اذ من المقترح ان تشترك الهيئتان فى المساعدة على تأسيس مكتب دائم لتنسيق المؤتمرات الدولية للعلوم الطبية وفى تقديم المعونة المالية وغيرها من ضروب المساعدات .

المؤلف – يشغل الدكتور بوك منصب المدير المساعد لمرصد جامعة هارفارد، ورئيس لجنة اليونسكو التابعة لمجلس البحوث القومى .

القواعد غير المسطورة فى السياسة الأمريكية

بقلم جون فيشر – عن مجلة هاربر

٤ – نقطتا الضعف فى السياسة الأمريكية

ان نقاط الضعف فى السياسة الامريكية لاكثر فى الواقع جلاء من ميزاتها. ولقد تناول الاولى بالنقد الحاد ، طيلة القرن الماضى، عديد من المحللين البارعين – من والتر بيجهوت الى توماس فينلر – بما لايدع ضرورة لذكرها الآن . وكفى أن نذكر أن جل النقد كان منصبا على نقطتين رئيسيتين .

وضح ، أولا، أن عقيدة الاغلبية المشتركة شأن سلبى أو مبدأ اللاعمل . فمن العسير الحصول على حكومة قوية قادرة على العمل السريع الحاسم فى ظل نظام يفرض عليها الامتناع عن العمل حتى تحصل على الموافقة الاجماعية . ففى أوقات الازمات يسبق اتخاذ أية اجراءات حاسمة ضرورية، فترة خطرة الطول من المناقشات والمساومات وخير مثال على هذه المشكلة الراجعة أزمة العقد الثالث من القرن الحالى ، وازمة السياسة الخارجية التى انتهت بهجوم بيرل هاربور ، والازمة الكبرى التى صاحبت مشروع مارشال عام ١٩٤٨ .

ونفس هذه الخاصية فى نظامنا تعير الطوائف الصغيرة المنظمة – خاصة اذا كانت هذه تقاتل ضد شىء ما – اهتماما أكبر مما تستحق . فهكذا استطاعت بعض شركات الكهرباء أن تحول ، لمدة عشرين عاما ، دون استغلال سد ماسل شولز الذى أصبح فيما بعد نواة مشروع التنيسى . وهذه أيضا ، بالتعاون مع شركات السكك الحديدية ونقابات عمالها وشركات الميناء الشرقى ، ما زالت تمانع فى تنفيذ مشروع قنال سنت لورانس .

كذلك جعلت هذه الخاصية السلبية التى تتصف بها قواعدنا السياسية ،عسيرا علينا اختيار رئيس للولايات المتحدة . فثم كثير من سياسيينا القادرين وخاصة أعضاء مجلس الشيوخ – ممتنع عليهم الترشيح لمنصب الرئاسة لانهم مضطرون للاشتراك فى قضايا عدة تدمغ سجلهم . فلا محيص لهم من الاساءة الى بعض الهيئات مما يبعدهم عن الميدان . ولكن أمام المحافظين الذين يستطيعون البقاء صامتين فى القضايا القومية ، فرصة أفضل للوصول الى البيت الابيض . وان كانت صفات الحذر والمسالمة هذه بالذات التى تؤهل الشخص للرئاسة – وفى هذا المقام سرعان ما يخطر لنا هاردنج وكولدج – هى ما يجعل منه رئيسا غير صالح .

وهنالك نقيصة أخرى أشد خطرا على كياننا السياسى – وهى صعوبة العثور على رجل يمثل الامة ككل . يستطيع كالهون أن يزعم أن الصالح العام هو جماع المصالح الخاصة المختلفة ، وعلى ذلك فلا حاجة بها الى ناطق بلسانها خاص بها – وشد ما كان فى هذا مخطئا .

فنحن نميل ، عمليا ، الى تسوية خلافاتنا الطبقية والطائفية على حساب الامة ككل . وغالبا ما تكون النتائج مؤلمة لنا جميعا . فمثلا لم يكن من الممكن تسوية مشكلة العمال التى قامت فى ربيع عام ١٩٤٦ الا على أساس مقبول من العمال واصحاب العمل – أى على أساس ارتفاع

الاجور وارتفاع الاسعار • فكانت النتيجة تضخما لولبي الشكل عاد بالضرر على الجميع • من السهل ايراد عديد الامثلة – من مشاكل تحات التربة الى الاعلانات التى تزحم الطرقات – مما يشهد على اننا نهمل الشؤون ذات الصبغة القوميةفقط ، فتهجر ولا من يعنى بها •

استطعنا ، بمرور الزمن ان نبتدع أساليب ونظما عالجنا بها جزئيا هذا الضعف ، الا اننا ما زلنا عن الشفاء بعيدين• فمنهذه تقوية الرئيس بالتدريج ضد الكونجرس • اذ يتعين على الرئيس وهو الرجل الذى انتخبته الامة كافة ، أن يتولى بالضرورة كثيرا من سياسة الامور ووظائف الزعامة التى وكل الآباء المؤسسون بها المشرعين • ومعنى هذا أن الرئيس بالطبع لم يعد يقدر على أن يتصرف كالمنفذ الامين لارادة الكونجرس ، بل كثيرا ما اضطر الى ان يختلف مع الكابيتول •

لقد أمسى بمقدورنا الآن أن نفهم أن هذا الخلاف هو واحد من أهم التزامات الرئاسة• وليس يوجد رئيس قوى وحاول اجتنابها ، وانما هو يتقبلها كجزء جوهرى من عمله • اذ لو حاول مهادنة الطوائف التى تتحدث فى الكونجرس لعده التاريخ فاشلا • فمن واجبه أن يحصل على مؤازرة كثير من الاقليات لاتخاذ الاجراءات المتصلة بالصالح العام الذى يبلغ الى أبعد من مصالحهم المباشرة • بل وعليه لو دعت الضرورة أن يقف ضد الاقليات الملتاثة من أجل فائدة المجموعة •

تيسر هذا الشطر من أعباء الرئيس فى الازمنة الاخيرة بالنظر الى نمو نظرية الطوارىء المؤقتة • اذ نحن جميعا – أو الجميع تقريبا – نسلم بأن على الطوائفذات المصالح الخاصة فى أوقات الطوارىء أن تتنازل عن حقها فى الفيتو • فكانتالنتيجة أن الرئيس كثيرا ما يلجأ الى التهديد بالطوارىء لكيما يقر تشريعا لم يكن ليمر على زعم آخر • وهكذا قدمت أكثر القوانين الخاصة بالعهد الجديد على أنها « اجراءات للطوارىء » مؤقتة • وان كان من الجلى أن لها صفة الدوام من البداية – وتلك كانت الوسيلة التى استطاع بها الرئيس روزفلت أن يتفادى معارضة رجال الاعمال •

سنختتم هذا المقال بالجزء الخامس منه تحت عنوان «العناصر الفردية فى السياسة الامريكية» ، الذى سيظهر فى العدد المقبل من مجلة « امريكا اليوم »

البنك الدولى

وبرنامج الرئيس ترومان لمساعدة المناطق المتأخرة

بقلم : جون ماكلوى مدير البنك الدولى للانشاء والتعمير

من المؤكد أنه بينما تتركز اليوم جهود البنك الدولى للانشاء والتعمير فى تعمير الخراب الذى نجم عن الحرب ، فسوف يتوجه بمر الزمن نشاطه لتمويل المشروعات فى المناطق المتأخرة من العالم والتى لم يصب أغلبها بأى سوء من جراء الحرب • لم تبلغ هذه الوجهة بعد ذروتها الا أنه قد بانت بدايتها : اذ يقوم البنك الدولى للانشاء والتعمير – الذى يطلق عليه عادة اسم البنك الدولى – ببحث أكثر من عشرين برنامج انشائى فى الدول الاعضاء – بالاضافة الى تقديمه قروضا تبلغ جملتها مائة وخمسة وعشرين مليون دولار لاستغلالها فى هذا المضمار •

وتتضمن هذه المباحثات كثيرا من المشروعات مثل بناء محطات القوى وشبكات الخطوط الكهربائية وتشييد وسائل النقل والمواصلات وتوسيع مجال الصناعة والمناجم والرى والاستصلاح وغير ذلك من المشروعات الزراعية •

واجه البنك بعض المصاعب فى محاولته تنفيذ هذه المشروعات • فأولا تحتاج كثير من المناطق المتأخرة اليوم الى الارشاد الفنى: اذ انه بالرغم من ان البلاد المتأخرة من أعضاء البنك تبدى أصدق الرغبة فى تحسين موقفها ، فان أغلبها يعانى نقصا فى المعلومات التى تعينها على ذلك • فالمشروعاتالمقدمة الى البنكسيئة التخطيط غير كاملة التجهيز بالنظر الى ما تشكو منه هذه البلاد من أزمة حادة فى الفنيين • وهذا بالطبع يعنى انها فى حاجة الى المساعدة الفنية بمثل ما هى فى حاجة الى المعونة المالية •

وهكذا طفقت هذه البلدان ترجو من البنكالعون – لا فىصورة القروض فحسب وانما لارشادها عنأى المشروعات ينبغى لها تنفيذه ، ووضع الخطط الكاملة لنموها الاقتصادى ، ورسم الاجراءات الاقتصادية والمالية التى من شأنها تعزيز الاقتصاد القومى •

ففى كلمة نرى ان المشكلة الاولى للبلاد المتأخرة هو تجهيز مشروعاتها الى نقطة التمويل • وعلى ذلك فلا سبيل الى زيادة توكيدأهمية الدربة الفنية فىهذا المضمار•

تضمن خطاب التنصيب الذى ألقاه الرئيس ترومان فى العشرين من يناير ، الخطوط الاولية لحل هذه المشكلة الذائعة • اذ دعا الرئيس الولايات المتحدة وغيرها من الدول الى وضع مواردها من المعلومات الفنية فى خدمة البلدان المتأخرة • ولقد أوتيت الفرصة – بعد أيام من خطاب الرئيس – لمقابلة عدد من موظفى وزارة الخارجية الامريكية الذين بدأوا عملهم فى تنفيذ برنامج ترومان •

يستطيع البنك الدولى أن يساهم فى برنامج الرئيس بتبيان مواضع الحاجة الى المساعدة الفنية، وبارشاد واضعىالمشروعات فى البلدان المتأخرة الى الدراسات الهندسية والفنية التى يجب القيام بها حتى يتيسر تحضير المشروعات لتبلغ نقطة التمويل •

لسوف يقدم برنامج الرئيس اكبر العون للبنك الدولى فى حل مشاكل الانشاء الرئيسية • وبالنظر الى ضرورة الارشاد الفنى فقد أوفد البنك الى البلاد المختلفة عدة بعثات دراسية قد يحتاجفيما بعد الىالاكثار منها – ولكن البنك مؤسسة مالية أصلا ، وليست هيئته الفنية من الضخامة بحيث تستطيع أن تقدم الخدمات الهندسية والاحصائية على نطاق واسع • وانما عليها ان تتوفر على العناية بالمشروعات التى تم تحضيرها فنيا وبلغت مرحلة التمويل • اذ ينبغى أن يقوم الغير بالخطوات الاولية، من فنية واقتصادية ، السابقة على هذه المرحلة• لم يخرج كثير من المشروعات التى عالجها

البنك عن مجرد أفكار أولية • وكمثال لذلك فلنذكر مشروعا لنقل المياه من جزء من البلاد الى جزء آخر صحراوى • من الجلى انه لابد من القيام بالدراسات الهندسية اللازمة، وعمل المواصفات بجميع تفاصيلها حتى مقاس المواسير • ولابد كذلك من تقرير صلة المشروع باقتصاد البلاد الكلي • وفضلا عن ذلك فينبغى اجراء الدراسة الخاصة بالاسواق الضرورية لتصريف ما ستنتجه الصحراء بعد ريها • يجب أن يتم كل هذا ، وأكثر ، قبل أن يتناول البنك المشروع بالتحليل لتقرير صوابه قبل أن يبدأ التمويل • سيقوم بهذه الخدمات الاولية — طبقا لبرنامج الرئيس ترومان — الخبراء والفنيون من البلاد الاخرى فى شئون الرى وغيرها من الامور •

ان البلاد المتأخرة فى حاجة أكبر الى الفنيين الذين سيعنون بادارة وصيانة المشروعات الجديدة • اذ أن النصح وتبادل المعلومات الفنية لاكثر من مجرد مجموعة من المهندسين يطلبون كلما دعت الى طلبهم حاجة • فقد تعنى فى بعض الامثلة أعمالا مبدئية مثل تدريب المحليين على تشحيم جرار أو تزييت ماكينة أو صيانة مجارى الرى • ولسوف يتطلب الامر من المدارس الزراعية الالمام بالوسائل الزراعية الحديثة ، وعلى المدارس العملية مهمة كبرى لازمة الاداء • هذه أمور لا تقل فى أهميتها عن الخبرة الهندسية • فرجال الصيانة جزء حيوى من مشروعات الانشاء ينبغى توافرهم محليا •

ثم عامل هام آخر مشترك بين توصيات الرئيس ترومان وبين البنك الدولى • فلقد أكد الرئيس فى خطابه ضرورة بذل الضمانات المشجعة على استثمار رأس المال الخاص ومنع الاستغلال فيما يتصل بالمشروعات الممولة من الخارج • وكان هذا على الدوام موقف البنك •

لسوف تنشط القروض الحكومية أو القروض التى تضمنها الحكومة ، قيام المشروعات الجديدة : ولكن فى النهاية يقع على رأس المال الخاص — وخاصة رأسمال المغامرة — عبء استمرار التقدم الاقتصادى• ولن تدوم فائدة أى قدر من القروض ما لم توفر الاحوال الداخلية فى البلد المقترضة أساسا اقتصاديا ثابتا يقوم عليه الانشاء الوليد، ومستقبل يبشر بالامل فى الوفاء • نعم قد تؤدى القروض الى انعاش البلد المقترض انعاشا مؤقتا ولكنها فى النهاية — ان فشلت — تخلف الخيبة والدين والضغينة• وفضلا عن ذلك فان باستطاعة الموارد العامة احتمال التمويل الى زمن ما، الا أن الاستثمار المتصل لتغطية المقادير الضخمة المطلوبة انما يرتقب من رأس المال الخاص •

فالضرورة تقضى بخلق البيئة الملائمة لاستثمار رأس المال الخاص فى المناطق المتأخرة ، وذلك بموازنة الميزانيات الاهلية وتثبيت النقد وابتداع نظم الضرائب • وسوف يستدعى الامر جهدا ثقيلا وجدا وشجاعة : اذ ليس خلق الاقتصاد السليم بالهين الميسور • وما برنامج الرئيس ترومان الا محاولة جريئة لتسهيل الامر • وأخيرا فان البنك مستعد قطعا للتمشى مع برنامج الرئيس ومسايرة التقدم المحلى بمساعدته •



الولادة بغير خوف

بقلم : مورتون سونشايم

عن مجلة « وومانز هوم كومبانيون »

يعالج الكاتب فى هذا المقال طريقة يجدر أن يزداد تفهم المرضى والاطباء ، على السواء ، لقيمتها • اذ مما يؤسف له ان كثيرا من الحوامل يعتقدن فى ضرورة المخدرات لراحتهن • ولكن ثم ظهرت بادرة جديدة فى السنوات الاخيرة ، نأمل أن تكون فاتحة عهد جديد يتحقق فيه المرضى والاطباء من أنه كلما قل استعمال الوسائل الصناعية فى الولادة كلما حسنت النتيجة النهائية •

سيستدعى الامر شيئا من الزمن وكثيرا من الصبر ، وقد يمر جيل نستعرض بعده النتائج على ضوء معلومات مدعمة بالوقائع — كتلك التى يعمل على استكمالها الاطباء هربرت تومس وفردريك جودرتش الصغير وغيرهما كما نأمل كثير •

الدكتور جورج كوسماك
محرر مجلة الولادة وامراض النساء

تستخدم فى قسم النساء بمستشفى جامعة ييل بنيو هافن، كونكتيكوت، طريقة مدهشة فى الولادة تجعل من الوضع تجربة مثيرة بعد أن كان نوعا من المحنة • فقد ابتدعت أخيرا وسيلة تستبعد من عملية الوضع آلاما غير ضرورية• وقد وضعت لاول مرة خطة كاملة بجميع تفاصيلها بسيطة بحيث يمكن لاى مستشفى أو عيادة استعمالها • وهى — أى الوسيلة المستخدمة فى مستشفى جريس نيو هافن — تطبيق موفق لنظريات الدكتور جرانتلى ديك ريد اخصائى الولادة البريطانى المعروف• وهكذا أصبح حلم الدكتور ريد فى « الولادة بغير خوف » حقيقة لكل امرأة فى الولايات المتحدة •

ليس معنى ذلك ان طريقة ييل فى الولادة غير ذات ألم بالمرة • ولكن أطباء ييل — مثل الدكتور ريد — مقتنعون بأنه ما ان تفهم المرأة العادية ما على جسمها اداؤه لكيما تضع وليدها ، وحينما تتعلم كيف تعاون جسمها على أداء مهمته حتى ينمحى العذاب •

يبدأ تحضير المرأة الحامل للولادة السهلة بزيارتها للطبيب ، الذى يحاول بدوره أن يفيض عليها من طمأنينته وهدوئه • فيأخذ — حينما تهدأ الى مقعدها — فى تفسير ما يحدث فى داخلها • ويروح يشرح لها كثيرا من الاجراءات المبدئية السابقة على الوضع والتى تعتبر قاعدة مسلما بها — كأن يخبرها بأنها ستحتاج الى بعض الجير لتقوية عظام الجنين • ثم يقبل عليها فجأة مستفسرا « خبرينى هل تحسين بخوف من الوضع ؟ » فأجابت احدى النساء قائلة : « هذا سؤال غريب • أفليس الوقت متأخرا لهذا السؤال ؟ » فيجيب الطبيب « ليس الوقت متأخرا ولا مبكرا • والواقع ان كل حامل تعانى الخوف من مصدرين سواء علمت بذلك أو كانت عن ذلك غافلة • فهى تخشى أن تموت أثناء الوضع أو أن يولد ابنها غير طبيعى • فدعينا نتناول هذه المخاوف بالتحليل • حقا قضت نساء أثناء الولادة ، ولكن كان ذلك راجعا لاهمالهن زيارة الطبيب فى الوقت المناسب ، أو فى اتباع تعليماته • كذلك يموت الناس فى حوادث المرور ، ولكنك لا تخشين عبور الطريق أو ركوب سيارة • وبنفس النظرة فلنعالج احتمال ولادتك طفلا مشوها • فان هذا لا يقع الا مرة فى كل ألف حالة أو أقل • وبفرض حدوثه فلم يعد فى الامر مأساة — اذ يستطيع الطب الآن أن يصلح ماكان

يعتبر قديما عجزا يظل طوال الحياة » •

وفى الشهر الخامس يضع الطبيب مسماعه على بطن السيدة لينصت الى دقات قلب الجنين • ثم يسمح للام بالانصات بدلا من أن يقول ببساطة ان كل شيء على مايرام •

وفى مرة قالت احدى النساء: «ان استماعى الى دقات القلب الصغير قد جعلنى على يقين من أن طفلى بخير • » وكذلك اذا ماصورت الام بالاشعة السينية يريها الطبيب الصورة ويفسرها لها •

ينظم الطبيب لكل امرأة فى الفترة المبكرة من حملها دراسات خاصة • فالدرس الاول فى التشريح ، وفسيولوجية قناة عضو التأنيث والاعصاب ونمو الجنين والاعراض المرتقب حدوثها فى الايام الاولى من الحمل • ثم تدرس النساء بعد ذلك دورة الخوف والالم والتوتر التى ابتدعت الطريقة الجديدة لتلافيها • فيأخذ الطبيب، مستعينا بالصور والرسومات البيانية ، فى الشرح قائلا :

« أعدت الطبيعة قناة الولادة وفتحاتها الداخلية والخارجية لكيما تتسع بما يكفى لمرور المولود دون ضيق أو مشقة • الا أن الخوف يزيد من توتر هذه العضلات • والعضلة المتوترة لا يمكن أن تتراخى بل وتتقلص فعلا • وهكذا يحول التوتر دون الفتحات والاتساع الى القدر الضرورى ، فاذا ما اندفع الجنين الى الخارج أحسستن بالالم – ألم جسمانى حقيقى • فلذلك اذا ما ألممتن بكل ما يحدث لكن لم يعد ثم ضرورة للخوف • تراخين تراخ عضلاتكن، فتحدث الولادة دون كبير مشقة • »

يحضر الامهات اللائى وضعن بهذه الطريقة الى الفصول يؤكدن أقوال الطبيب • وبالتدريج تتعلم النسوة الا يخفن من قصص العناء المخيف الذى يصحب الوضع والتى تسمع بها • ولو حدث ان دخلت احد هذه الفصول لرأيت الطالبات وقد جلسن على الارض مشبكات الارجل • فهذه الجلسة أحد التمرينات التى تساعد على مرونة العضلات التى ينبغى اتساعها حال الولادة • وثم تمرين بسيط آخر هو غسيل الارضيات •

تشاهد المرأة – قبل دخولها المستشفى فعلا – غرفة المخاض التى ستشغلها ، ثم تتفقد غرفة الولادة بنفسها • حتى اذا ماحل وقتها لم يعد فيما ترى شيئا غريبا عنها يملؤها بالتشاؤم • ان النساء المدربات على الولادة الطبيعية ينسين بسهولة مجيء المخاض • لذلك يجدر تنبيههن الى أن التقلصات الاولى قد تؤخذ على انها وجع فى الظهر بسيط • فاذا مابدأ المخاض طلبت المرأة من زوجها تحديد الموعد وانذار الطبيب •

ويبقى زوجها بجانبها حتى تبلغ غرفة الولادة • فان تعسر ذلك فليبق معها ممرضة أو طبيب • اذ ان الوحدة – كما يقول الدكتور ريد – هى لعنة الولادة • فبغض النظر عن حسن تجهيزها ، فان المرأة التى تواجه المخاض وحيدة تزعجها الشكوك • فتتقاطر عليها المخاوف القديمة فتتوتر عضلاتها وتنسى تراخيها •

يحيط الطبيب المرأة على الدوام بموضع الطفل وبتقدمه وبحالتها • وتستريح المرأة بين التقلصات (الطلق) لكى تحتفظ بقوتها • فاذا مابلغت المرحلة الثانية تحققت من جواز بلوغ الالم حدا أكبر لان رأس الطفل تجوز فتحة الرحم • فيؤكد لها الطبيب انه اذا ما استطاعت أن تحتفظ بتراخيها خلال عشرة أو اثنتى عشرة من التقلصات لاجتازت هذه النقطة •

تشجع الامهات اللائى يلدن بهذه الوسيلة – فى سان فرنسسكو بكاليفورنيا – على أن يدخلن الى غرفة الولادة بأنفسهن • لا تربط الام الى منضدة الولادة وانما تحتفظ بيديها تحت ملاءة معقمة • ولقد كانت نسبة النساء اللواتى طلبن البقاء بوعيهن – وذلك فى مستشفى ييل – ثمانين فى المائة •

تشجع المرأة أثناء الوضع على التحدث مع الطبيب أو الممرضة • وتستطيع ، اذا شاءت أن تشاهد فى المرآة القائمة عند رأس منضدة الولادة ، وليدها وهو يرى النور •

وكل ما ترى يشرحه لها الطبيب • قد تصرخ وقد ترهق ذاتها وقد تتصبب عرقا ولكنها ستؤكد ، مع طبيبها ، ان هذا من الجهد ولا من الالم •

بدأ الدكتور جودرتش الصغير ، الاستاذ المساعد للولادة بمدرسة الطب التابعة لجامعة ييل، الطريقة الجديدة بمستشفى جريس نيوهافن بناء على طلب احدى السيدات • كانت هذه السيدة قد قرأت كتاب الدكتور ريد «الولادة بغير خوف» ثم توسلت الى الطبيب أن تضع بهذه الوسيلة • فقرر الدكتور جودرتش ان ينصف طريقة ريد بتجربة • فقادت التجارب الناجحة المتعاقبة الى دراسة الموضوع دراسة شاملة • ولقد لوحظ ان كل الاطفال المولودين بهذه الطريقة قد ولدوا كاملى الوعى وما أن تمر لحظات حتى يبدأ المولود الصراخ من تلقاء ذاته • بينما يتعين على الاطباء – كما يقول الدكتور هربرت تومس أستاذ الولادة فى مدرسة الطب بجامعة ييل – أن ينعشوا المواليد ، الذين يولدون فاقدى الوعى ، فى حالة ما اذا تعاطت الامهات الجرعة العادية من المخدرات • ليس يستبعد أحد اولئك الاطباء استخدام المخدرات اثناء الولادة • فانهم يبقونها فى متناولهم – اذا ما دعت الضرورة ، أو مارغبت فى تعاطيها المريضة •

ورق جيد من التبن وغيره من النفايات

أعلن مكتب الكيمياء الزراعية والصناعية التابع لوزارة الزراعة الامريكية نبأ ابتكار طريقة جديدة – وصفها بأنها « ثورية » – لصناعة عجينة الورق من تبن القمح وغير ذلك من بقايا المنتجات الزراعية • ومن المرتقب أن تؤدى هذه الطريقة الميكانيكية الكيمائية – التى استكملها وهذبها عالمان من معمل الابحاث الاقليمى التابع لمكتب الكيمياء الزراعية والصناعية فى بيوريا بولاية الينويس – الى زيادة انتاج أصناف الورق الجيد من التبن والنفايات الاخرى •

تعجل هذه الطريقة الجديدة الطريقة الكيمائية المستخدمة فى عجن أو هضم التبن • وذلك بالتحريك والتقليب الآلى السريع فى حلة مفتوحة صممت خصيصا لهذا الغرض • وهكذا تستبعد ضرورة طبخ التبن تحت ضغط بخارى • اذ يمكن بهذه الطريقة الجديدة اتمام عملية الطبخ تحت الضغط الجوى العادى فى مدى ساعة • بينما يستغرق الامر ، باستعمال الطرق الحالية ، من أربع الى اثنتى عشرة ساعة من الطبخ تحت ضغط البخار •

تمثل الطريقة الحديثة تحسنا كبيرا نمتاز به على الطريقة التى أعلنت عنها وزارة الزراعة فى العام الماضى والتى ابتدعها نفس العالمين – الدكتور س • أرونوفسك والدكتور لاثروب – واستخدما فيها موادا كيمائية أكثر قوة على هضم التبن عما سبق لهما استخدامه ، وان احتاجا مع ذلك الى اجراء الطبخ تحت ضغط بخارى لمدة ساعتين •

سيبدأ فى القريب اختبار الطريقة الميكانيكية الكيمائية الجديدة فى العمليات التجارية • فتدل الدراسات التى أجريت فى المصانع النموذجية أن هذه الطريقة ستخفض نفقات انتاج عجينة التبن ذات النوع الجيد ، بالنظر الى قلة ما تحتاجه من العمل والبخار والقوى الكهربائية اذا ما قورنت بالطرق الحالية •

استخدمت الطريقة الجديدة مع الطرق الحالية لتنظيف التبن ، فأنتجت عجينة سهلة «التبييض» سهلة الخلط مع العجائن الاخرى لانتاج أنواع عديدة من الورق المرتفع الجودة •

الحقائق هى أدوات بناء التفاهم بين الأجناس

بقلم : تلى نلتون
عن صحيفة ,,كريستيان ساينس مونيتور،،

الصق على حائط خشن تحت مصباح الغاز فى مكتب يقوم بالناحية الجنوبية من مدينة شيكاغو ، بعض من عنوان فى صحيفة يقول : « نريد الحقائق » .

كان هذا واحدا من المكاتب الاولى «لعصبة شيكاغو» التى اوقفت جهودها على تحسين أحوال الزنوج فى هذه المدينة من مدن أواسط الغرب . يسكن هذه الغرفة عالم باحث زنجى شاب يدعى تشارلس جونسون . كان جونسون قد تخرج حديثا فى جامعة شيكاغو وعاد برتبة سارجنت ميجور من الخدمة العسكرية فيما وراء البحار فى موقعة موز — أرجون .

كان هذا المبدأ المطبوع وما ينطوى عليه من الاهتمام بالحقائق — بالنسبة الى خطيبة جونسون ، وهى مدرسة شابة تخصصت فى التمثيل — شيئا باردا غفلا من العاطفية . ولكن بعد أن أصبحت مارى انتوانيت بورجيت من ميلووكى بولاية وسكونسين ، مسز جونسون ، أمكن لهذه الاخيرة أن تتذوق هذا اللون من الواقعيـــة بما يصاحبه من الاحكام الهادئة . فقـد كان زوجها ، فى كل أمسية ، يشاطرها محتويات حقيبته التى يجمع فيها النقاط الرئيسية لعمل اليوم لكيما يناقشه معها .

وبعد قليل نصبت « العصبة القومية لمدينة نيويورك » تشارلس جونسون مديرا لقسم الابحاث والتحريات التابع لها ، فكان ذلك اعترافا جزئيا بتقديرها للتقرير الذى ضم ستمائة صحيفة ساعد تشارلس جونسون — كالسكرتير المساعد للجنـة شيكاغو الخاصة بشئون علاقات الاجناس — فى تدبيجها .

وبعد سنوات قلائل ، فى عام ١٩٢٧ على التحديد ، حدث ما حدد مستقبل جونسون حقيقة . اذ دعته جامعة فيسك بناشفيل ، بولاية تنيسى — التى يعتبرها

الـكثيرون واحدة من كـبريات مدارس الآداب فى الولايات المتحدة — ليرأس قسم العلوم الاجتماعية بها . وفى عين الوقت قدمت له مؤسسة روزنوالد بشيكاغو مـركزا بمرتب ضعف مرتب جامعـــة فيسك .

لم يكن تشارلس جونسون من مواليد الشمال . فقد ولد ونشأ فى مدارس ولاية فرجينيا . وكثيرا ما أسر الى زوجته رغبته فى العودة الى الجنوب حينما يمتلك الادوات التى تعينه على عمل شىء من أجل الجنوب . ان له الآن هذه الادوات . وهذه الاخيرة هى الوقائع البسيطة والغنية بالمعنى التى جمعها من مواقعه الاستراتيجية بشيكاغو ونيويورك — حقائق عن أمانى جنس بشرى فى شتى أنحاء الولايات المتحدة ، وحقائـق عن العوائق التى تقوم فى سبيل بنى جنسه وحقائق عن الاصدقاء ذوى الادراك الوسيع الذين تطوعوا للمساعدة .

وهكذا انتقل جونسون مع زوجه الى ناشفيل والى الساحة التى ما زالت موطن كفاحه . والآن فقط نصب جونسون رئيسا لجامعة فيسك ، فى نـوفمبر عام ١٩٤٧ — فكان بذلك أول رئيس زنجى ترأس هذه الجامعة طوال الاثنين والثمانين عاما التى عمرتها .

كذلك أضحى جونسون شخصية دولية تشهد بقوتها أعماله ، فى أواخر عام ١٩٤٦ ، كواحد من الامريكيين العشرة الذين انتدبهم الرئيس ترومان لحضور الدورة الاولى من دورات هيئة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) فى باريس .

التاريخ الأدبى للولايات المتحدة

حيث استطاع هذا الجيل

,, أن يصوغ الماضى فى لغته الخاصة ،،

تحقق أخيرا انتصار بارز فى عالم النقد الادبى الامريكى وذلك بظهور « **التاريخ الادبى للولايات المتحدة** » الذى عنى بنشره خمسة وخمسون من خيرة العلماء والنقاد . والكتاب يشتمل على مجلدات ثلاثة يضم أحدها مرجعا شاملا للكتب والمراجع .

كان هـذا أول تاريخ للادب الامريكى منذ ظهور «تاريخ الادب الامريكى طبعة كامبردج» عام ١٩١٧ . والتاريخ الجديد يعالج ماعالجه «التاريخ القديم» وان اختلف عنه فى أسلوب تناوله للموضوع . اذ يجدر — كما صرح المحررون فى المقـــدمة — « بكل جيل ان يخرج للناس على الاقل تاريخا واحدا للادب فى الولايات المتحدة حيث ينبغى ان يصوغ كل جيل المـاضى فى لغته الخاصة . »

تضم هيئة التحرير المؤلفة من خمسة وخمسين عالما وناقدا من الذين ساهموا بالدراسات التى يحتويها الكتاب ، بعضا من علماء الادب الامريكيين الافذاذ . فمن بينهم تجـد ف . ماتيس — الذى كتب الفصل الخاص بالـكاتب ادجار الان بو والدراسة التى عالج فيها الشعراء المعاصرين والذى عرف بالكتاب القيم الذى أخرجه عن شـعـر ت .س. أليوت بعنـوان «انتصارات ت .س. أليوت» — وهو الذى عنى بجمع المعلومات المتصلة بالان بو وهنرى جيمس .

وهنـاك أيضـا كار فان دورين الذى اشتهر بالترجمة الشاملة لحياة بنيـامين فرانـكلين التى عالجها كذلك فى « تاريخ الادب » . وثم وليام ثورب الذى ذاعت شهرته كمرجع عن الكاتب الكبير هرمان ملفيل : وقد أشرف أخيرا على نشر طبعة جديدة من قصة ملفيل الـكبرى « موبى ديك » .

اتبع المحررون فى هذا الكتاب نظاما واضحا معقولا ، فقد أفردوا لكل من فطاحل الادب الامريكى فصلا مستقلا سـجلت وعولجت فيه أعمالهم ، وكذلك تنـاول المحررون بالبحث الشخصيات الاخرى التى تقل فى الاهمية وان كانت ذات خطر فى عالم الادب فى زمانها . وفضلا عن ذلك فقد ساهم مؤرخان ، من اشهر المؤرخين الامريكيين بكتابة الفصول التى استغلت كمقدمة للاقسام التاريخية فى الـكتاب عولجت فيها طبيعة الوسط من الناحيتين الاجتماعية والتاريخية .

فهذه الدراسة التاريخية شأن جوهرى من ضروريات دراسة الادب الامريكى ، اذ لم يتأثر الادب ، كفن ، فى أية أمة أخرى — كما قال المحرورون — بالتوتر والاجهاد المباشر لنظام اجتماعى سريع التغير لكيما يستطيع مواجهة المطالب المتعاقبة لسياسة فى طور التجربة ومطالب استقرار القارة والصراع الاهلى المؤلم وحركة الهجرة غير ذات النظير فى التاريخ ، وحركة الانقلاب الصناعى السريع .

كان الادب فى الولايات المتحدة ، كمـا كـان فى كـل مكان ، تعبيرا عن «القيم الجمالية العاطفية أو الفكرية فى صورة فن يخاطب الخيال » ، ولكنه نادرا ما وقف عند هذا الحد ، فقد كان فى أمريكا — أكثر من أى بلد آخـر — أداة الاسـتكشاف الاجتماعية ووسـيلة ينطق بها الضمير والواسطة التى بها تراقب ، من لحظة الى أخرى ، ما بين أساليب الجماعة الفعليـة والمبادىء التى يعتنقها ، من صلة .

لهذا عمد المحررون الى اسـتخدام المقالات او الرسائل القصيرة التى توضح الخطوط الرئيسية للاحـوال التى أنتج الكتاب الامريكيون فى ظلها .

ويتميز هذا الكتاب الجديد ببدعة أخرى ، فهو يحتوى على سلسلة من الفصول تناول فيها المحررون بالبحث أدوات الثقافة الادبية فى الولايات المتحدة مثل المدارس والمكتبات ودور النشر وغير ذلك من عديد العوامل التى لها اتصال بالوسائل التى يبلغ بها الكاتب جمهوره .

فيما يلى على سبيل المثال، بعض أسماء عظماء قدامى الادباء الامريكيين الذين احتوى الكتاب على دراسة مستفيضة عنهم: جوناثان ادواردز ، بنيامين فرانكلين، ادجار ألان بو ، مارك توين ، ناثانيال هوثورن ، رالف والدو امرسون ، هنرى ثورو ، هرمان ملفيل، هنرى جيمس، والت هويتمان ويوجين أونيل : ومع ذلك فلم يهمل شأن العصر الحديث . فيقول احد المحررين — ويدعى هنرى سيدل كابنى: « يستجيب الخيال الى حركتين كبيرتين فى تاريخنا الادبى — عصر امرسون وملفيل وهويتمان والعصر الذى نعيش فيه » .

لذلك عنى « التاريخ الادبى للولايات المتحدة » بالدراسات المتصلة بالشعراء المعاصرين مثل ت.س. اليوت رابح جائزة نوبل للآداب فى العام الماضى ، ووليام كارلوس وليامز ووالاس ستيفنس . وبالروائيين أمثال ارنست همنجواى ووليام فولكنر وجون دوس باسوس وجون ستاينبك .

لم يجد النقاد — فى استعراضهم للكتاب — مايقولونه غير الثناء لاتساع أفقه وبراعة الاسلوب الذى تناول به البحث . فكتب لويد موريس فى باب الكتب بصحيفة النيويورك هرالد تربيون قائلا: «ليس ما وفق اليه الكتاب بعث الكتب الميتة وانما اطلاق الطاقة الحقة من الكتب التى مازالت على قيد الحياة . نستطيع أن نهنىء المحررين الى الحد الذى استطاعت هذه المجلدات تبرير الحكم السليم الذى أصدره المستر كابنى بقوله « انه قد فات الوقت الذى يكتب فيه العلماء لغيرهم من العلماء وانما يجمل بهم ان يجعلوا من علمهم شيئا ذا نفع وغناء للانسانية . »

وصرح نورمان هولمز بيرسون الناقد الادبى فى «مجلة السبت الادبية» فى تقريظه لكتاب «التاريخ الادبى للولايات المتحدة» قائلا : «لم يسبق هذا الكتاب خير منه فى العرض العام للادب الامريكى . فهو وسيع الأفق بارع الاسلوب ، وهو كذلك خطوة فى تاريخنا وجزء من تقاليدنا الناشئة وذو أثر كبير فى مستقبلنا . لقد ارتقبنا طويلا مثل هذا السفر ، وبظهوره ليس لنا الا احساس الرضى وتقديم التهنئة وشعور بالدين لاولئك النفر الذين تولوا اخراج هذا العمل الجليل فى النقد والعلم.

واستطرد بيرسون قائلا : « يقوم الكتاب على اساس من الاتزان والشمول ، وتقوم انتصاراته على جهود المحررين. فقد يجد المرء تحليلا منفردا عن مؤلفين معينين قد جلى فى صورة رائعة مليئة بالاثارة فى كتاب فرنون بارنجتون «التيارات الرئيسية فى الفكر الامريكى » أو فى كتاب بول ألمر مور ، ولكن لن يستطيع المرء ان يعثر على الموضوع فى صورته الكلية مصوغا بهذه الهيئة . واذا ماقورن هذا العمل على مدى اوسع من المحيط الامريكى الصرف لوضح ان هذا التاريخ الجديد هو ترجيحا خير ماوضع فى اللغة الانجليزية عن تاريخ الادب .

وكتب ناقد آخر — برى ميللر استاذ الادب الامريكى بجامعة هارفارد — فى مجلة «نيويورك بوك رفيو» قائلا : « حقيقة ما اروع واضخم ما اشتمل عليه هذا السفر من المواد — عادات الشعوب ، التربية ، الفكاهة ، السياسة ، الدراما ، اللغة ، الفلسفة ، اللاهوت ، الاجناس ، النشر، والناحية العملية فى اصدار الكتب . لقد شكل المحررون المقالات فى قصة واحدة متصلة متسقة — وهذا انتصار عظيم. ولا ريب فى ان هذا التاريخ سوف يحتل مكانه الذى اعد له ، ليكون مرجعا ثابتا لتلامذة الجيل المقبل .

البحوث الزراعية

تغل على صناعة العقاقير فوائد جمة

مقتطفات من خطاب وزير الزراعة الأمريكية

ان الصيدلية هى المكان الذى تقوم فيه الشركة بين المزارع الامريكى وتاجر العقاقير . اذ تغرق الصيدلية السوق بكميات مضطردة الزيادة من المنتجات الزراعية . فتبلغ قيمة العقاقير النباتية المستخدمة فى التطبيب، منذ عرف الانسان فائدة قشور النبات والاعشاب وجذورها وأوراقها وثمارها فى علاج الجسم الانسانى ، عديدا من ملايين الدولارات . ويقدر ثمن العقاقير النباتية الغفل التى انتجتها واستعملتها الولايات المتحدة عام ١٩٤٠ عشرة أمثال ما استوردته فى ذياك العام وتبلغ قيمته مليون دولار. وجدير بالاشارة أن العقاقير النباتية تؤلف شطرا هاما من المحاصيل الزراعية بالمناطق التى تزرع فيها النباتات والاعشاب .

ولكن ظهرت فى الافق ، منذ عام ١٩٤٠، عقاقير نباتية جديدة ، احتل بعضها مكانة منيعة بين الاسلحة الطبية الامريكية ، وأظهر البعض الآخر منها بوادر مبشرة كلما تقدم بها المسار فى أطوار التجارب. وهذه الاخيرة هى العقاقير المضادة للحياة الدنيا والتى تودى بحياة الجراثيم والميكروبات .

ثم ما يبرر المامنا بهذه العقاقير فى وزارة الزراعة الامريكية . فلقد أدينا دورا هاما فى توكيد تعميم استخدامها لتخفيف الآلام وانقاذ الحياة . واننا لنعنى بها لان هذه المنتجات تنشأ أصلا فى المحاصيل الزراعية التى ينتجها المزارع ويبيعها . ولقد اتضحت فى بعض العقاقير الجديدة قوة لا تصدق على أداء رسالة معينة . والبنسلين مثال هذه العقاقير وأكثرها بين الناس شهرة .

ليس البنسلين ناتجا زراعيا بحتا ، وانما هو أحد منتجات المعمل قد استخلص من المنتجات الزراعية الثانوية . وهو النتيجة الاخيرة للابحاث التى أجراها سير الكسندر فلمنج بجامعة أكسفورد بانجلترا والتى توجت باكتشاف البنسلين عام ١٩٢٩ . فكان أن دفعت مقدرة العقار التى لا تضارع فى مكافحة العدوى ، حكومة الولايات المتحدة وحلفاءها خلال الحرب العالمية الثانية ، الى ضرورة انتاج الكميات الكافية لحماية جنودها من عدوى الميدان .

تولت وزارة الزراعة الامريكية هذه المهمة فى معمل الابحاث الاقليمى التابع لها والقائم فى بيوريا بولاية الينويس حيث تمتلك الولايات المتحدة واحدة من أقيم مجموعات الفطر فى العالم . وكان العلماء الامريكيون أهلا لهذه المهمة . فلم يقوموا بتربية الناتج أكثر من مائة مرة وذلك بانتقاء فصائل الفطر العالية الغلة فحسب ، وانما ابتكروا وسيلة لتربية الفطر فى صهاريج عميقة على نظام غذائى مؤلف من نقيع الذرة وسكر اللبن . وان مدى توفيقهم ليتبين من الوقائع التالية :

انخفض سعر المائة ألف وحدة من البنسلين من عشرين دولارا الى أقل من دولار واحد . هذا وتقوم مصانع الادوية بانتاج البنسلين بكميات تنيف بما يقرب من ١٢٥٠٠٠ مثلا من الكميات التى كانت تنتجها فى الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٤٣ .

ويجرى الآن اختبار أربعة على الاقل من مهلكات الجراثيم التى تبشر بأنها فى يوم ستخفف من آلام البشر — وهى السبتيلين وحامض اليوسنيك والتوماتين والبوليمكسين .

قيل لى أن السبتيلين وحمض اليوسنيك قد وضحت بعض فائدتهما فى علاج

التدرن الرئوى . والسبتيلين مستخرج من نفاية عصارات الاسبراج (كشك ألماز) والموالح والكمثرى . أما حمض اليوسنيك فمستخرج من الطحلب الاسبانى .

وكذلك يستنتج التوماتين من نبات الطماطم ، وينتظر أن تبلغ قدرته درجة من الاهمية عظمى فى علاج العلل البشرية من فصيلة الزوائد اللحمية مثل قوباء القدم .

أما البوليمكسين فقد يفيد فى علاج مرض بانج الذى يصيب المواشى . وهذا أمر عظيم الاهمية بالنسبة الى صناعة تربية المواشى . وبالاضافة الى ذلك فان هذا العقار يبشر بالامل فى تقليل خطر واحد من أكثر الامراض التى تملأ قائمة العلل الانسانية عنادا . فصلة الحمى المالطية بمرض بانج غير خافية ، وعلى ذلك فالنجاح فى علاج هذا الأخير قد يعود بفائدة جليلة على صحة الانسان بالنظر الى استئصال مصدر من مصادر الحمى المالطية .

والبوليمكسين ، مثل البنسيلين، مشتق من فصائل الفطر . وهو امتداد للبحوث التى كانت وزارة الزراعة تجريها أثناء الحرب على المطاط الصناعى .

وهناك الستربتوميسين وهو عقار مبيد للجراثيم قد تأكدت فائدته . ويزيد الآن المنتج منه على مليون جرام فى الشهر ، والعمل جار لضغط سعره بحيث يصبح فى متناول العائلة ذات الدخل المتوسط . تمخضت البحوث الزراعية أيضا عن الستربتوميسين وقد جاء نتيجة البحوث الطويلة التى أجريت فى المحطة التجريبية الزراعية بنيو جرسى .

ونرى فى الروتين — وهو عقار جديد ذو ميزات غير عادية — نتيجة لمغامرة أخرى من مغامرات البحث . فلقد عرف العقار منذ قرن من الزمان تقريبا ، ولكن ظلت خواصه الطبية خفية حتى كشف عنها الدكتور جيمس كاوتش الذى يعمل فى المعمل الاقليمى الشرقى . كان كوتش مشتغلا بتحليل العناصر الكيمائية فى الطباق ، فوجد الروتين من بينها . فدفعه الشبه بينه وبين الفيتامين غير المنفصل الى أن الروتين قد ينفع الجسم الانسانى كما ينفعه فيتامين P وفائدة فيتامين P فى علاج النزيف . فقامت جامعة بنسلفانيا بالبحوث الكلينيكية الخاصة بالروتين ، فأكدت نتائجها نظرية الدكتور كاوتش

اعتز الناس بالروتين ، فى السنتين الاخيرتين ، كعقار عظيم الفائدة فى علاج الاحوال الشاذة فى أوعية الدم . وتتركز أهمية العقار فى تقوية الشرايين الشعرية . ولكنا ما زلنا حتى اليوم على غير بينة تامة من فائدة الروتين كاملة . فهو ناجع فى تخفيف حدة حروق الاشعة السينية والتعجيل بشفائها .

يبلغ انتاج أمريكا الحالى من الروتين ١٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار سنويا . ويشتغل الآن نحو خمسة عشر مصنعا من مصانع الادوية بانتاجه واستخراجه من النبات الاخضر للحنطة السوداء .

بدأ البحث ، فيما يختص بالتحليل الكيموى للطباق ، لاستنباط منتجات صناعية منه . وبتقدم البحوث الكلينيكية لم تعد كمية الروتين كافية ، اذ ازدادت حاجة الاطباء المتعاونين اليه . ولكن كان سعر الانواع الطيبة من الطباق من الارتفاع بما لا يسمح باستخدامها كمادة أولية لانتاج الروتين . فدلت الابحاث الواسعة على انخفاض ثمن الحنطة السوداء ، كما دلت على احتوائها على عشرة أمثال ما يحتويه الطباق من العقار .

وماذا أيضا فى ورقة ميزانية الروتين؟ كبدت الابحاث الولايات المتحدة ٣٠٠ر٠٠٠ دولار أنفقت فى بابى المرتبات والمصروفات . وتكلف المعمل الذى أجريت فيه التجارب — مثل زميله القائم فى بيوريا — مليونى دولار . ولعله لم يتبق لقيده فى ناحية « له » من صحيفة « الاستاذ » الا أن ما يزرع من الحنطة السوداء من أجل الروتين يبلغ مليونى دولار سنويا .



قصة الصحافة



تقوم فى هذه البنايه مكاتب التحرير والاعمال الخاصة باحدى الصحف المستقلة ، وكذلك محطة الاذاعة اللاسلكية — فى مدينة بجنوب شرقى الولايات المتحدة . وواضح ان التصميم الوظيفى لهذه البناية يسمح بأقصى كمية من الضوء وبالتهوية المناسبة اللازمة للموظفين .

تمثل الصحافة الامريكية ، بالنظر الى حقها الذى لا يقبل الافتئات فى اذاعة وتفسير الانباء دون سيطرة من الحكومة أو تحديد ، كثيرا من زوايا الرأى السياسى والاجتماعى والاقتصادى . وهكذا يستطيع الجمهور تقدير قيمة الحوادث السيارة فى حرية . لذلك أصبحت الصحافة الحرة — التى تمثلها المنظمات الصحفية — دعامة الحرية الديمقراطية .

The editorial and business offices of an independent newspaper and radio-broadcasting station are in this building in a southeastern city of the United States. The functional design of the structure permits maximum light and proper ventilation for the employees of the enterprise. Newspapers in the United States, because of their inalienable right to disseminate and interpret news without Government dominance or restraint, represent many shades of social, economic, and political opinion. This enables the public to evaluate freely the trend of current events. Accordingly, this unfettered press, comprised by these news organizations, constitutes a strong bulwark of democratic liberty.

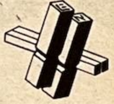
عامل التليفوتو يستعد لارسال صورة الى احدى الصحف • ومما يذكر أن الصحيفة تستقبل فى نفس الوقت سالبا للصورة •

أسفل : المصور الكاريكاتورى السياسى خلال اشتغاله بتحضير لوحة من أجل عدد يوم الاحد •

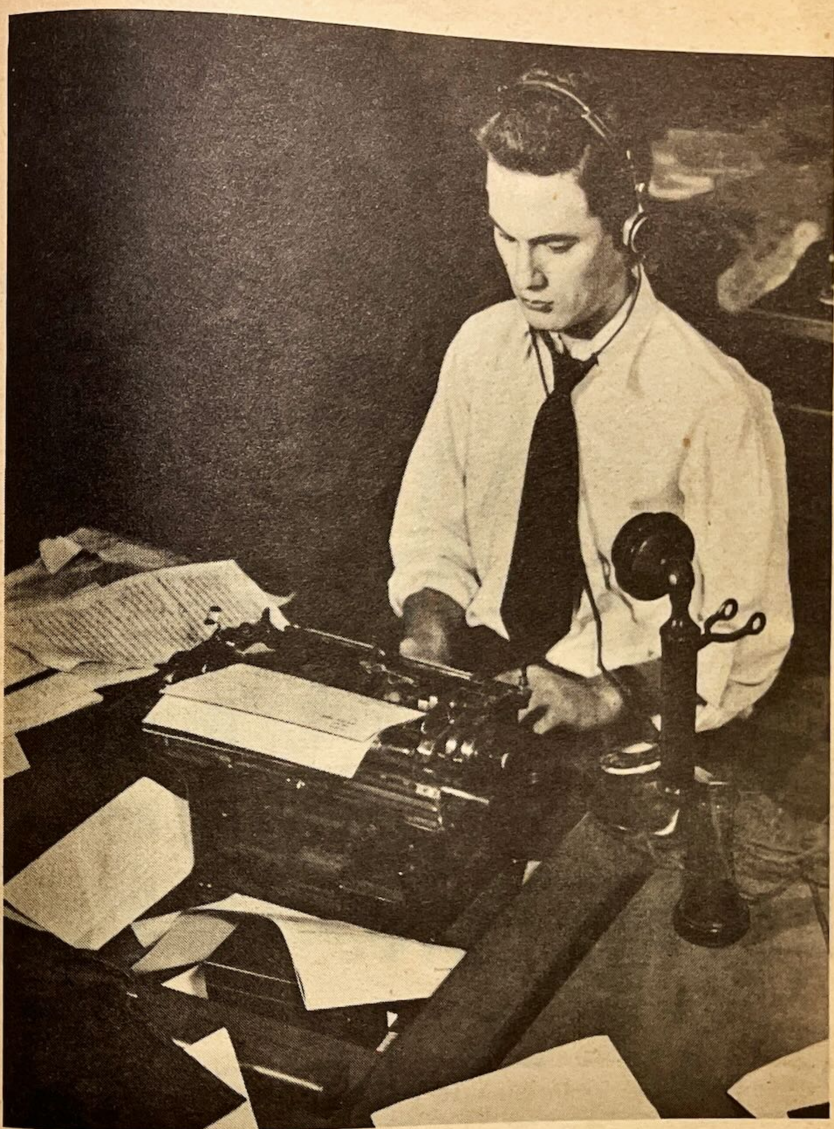
Left, a telephoto operator prepares to transmit a print of a news picture to a recipient newspaper. A negative of the picture is simultaneously received at its destination.

A political cartoonist, below, at work on a cartoon for a Sunday editorial section.









تجب صياغة أخبار آخر لحظة ، التى يبعث بها المخبرون القائمون فى الموقع عن طريق المسرة الى المكتب ، فى قصة متسقة صالحة للنشر • وهذا هو عمل المحرر الذى يرى فى الصورة ، الى أعلى ، وهو ينقل على الآلة الكاتبة ما يمليه عليه بالمسرة جامع الاخبار فى موقع الحادث •

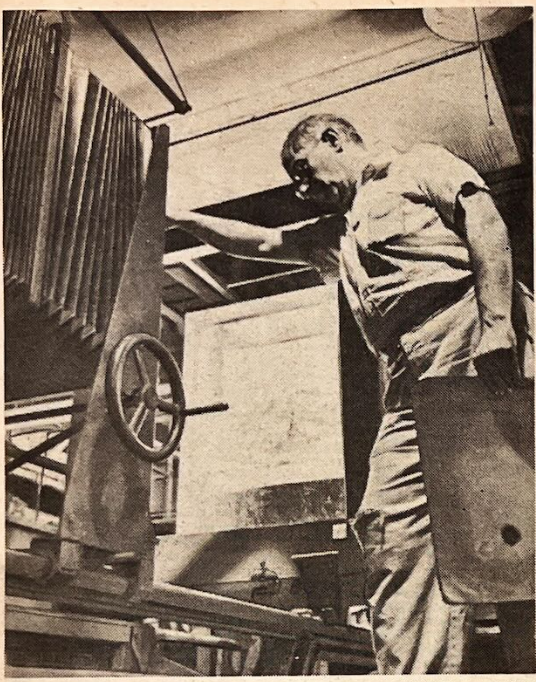
Last-minute news developments telephoned into a newspaper office by on-the-spot reporters as deadline times approach must be organized into a cohesive story for publication. This is the assignment of the rewrite man seen above. He transcribes facts on the typewriter as dictated over the telephone by a news gatherer on the scene of a news event.

الصورة الى اليسار توضح خطوة فى السبيل المعقدة لاصدار صحيفة ما — كاميرا الحفر الفوتغرافى أثناء العمل .

الى أسفل : الاستعلامات حيث تدرج الاعلانات المبوبة وحيث توزع رسائل الاستفسار الخاصة بها .

Picture at left shows a step in the complex process of publishing a newspaper: operating a photoengraving camera.

Below, a counter in the front office of a newspaper where classified advertisements are placed and all mail inquiries addressed to classified advertisers are distributed.



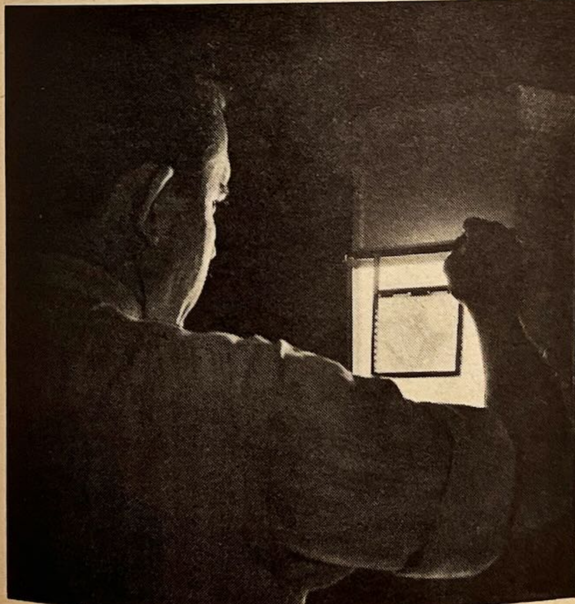






قسم التحرير باحدى صحف المدينة ، حيث يعمل فى هدوء ، المتخصصون فى نقل الاخبار واعادة الكتابة أو قراءة « البروفات » .

The editorial department of an urban newspaper, seen in this picture, is a smooth-functioning organization of specialists in reporting, and copy reading.

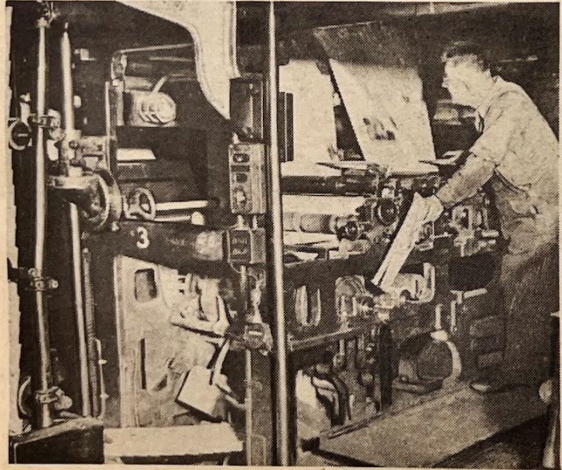




يجرى اختبار السلبيات الفوتغرافية فى الغرفة المظلمه بالمعمل الفوتغرافى لاحدى الصحف لتقرير صلاحيتها للطباعة وقيمتها الاخبارية .

Negatives are inspected for newsworthiness and printing qualities in the darkroom of a newspaper's photo laboratory.





منظر عام لغرفة التوضيب كما تظهر فى الصورة العليا ، حيث يشتغل عمال اللينوتيب والموضبون فى تحضير البروفات .

الى اليسار : عامل المطبعة-الذى سرعان ما يتيقظ الى الخطأ الذى يظهر فى صورة ورقة ممزقة أو عدم تساوى توزيع الحبر - يراقب آلة الطباعة المعقدة بينما تدور هذه فى سرعة عالية . تستطيع هذه الآلات أن تخرج نسخا من أربع وعشرين صحيفة بمعدل الف فى الدقيقة .

A general view of a composing room is seen in the top picture, with operators at linotype machines and compositors working at galleys.

Left, a pressman, quick to spot trouble in the form of torn newsprint or improper ink register, intently scans his complex machinery as a giant rotary press hums at high speed. Such presses are capable of pouring out editions of 24 or more pages at a rate of 1,000 per minute.



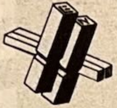
تعد المكتبه وحدة هامة فى انتاج الصحف . فهناك تحفظ السجلات كمرجع . وهى تشتمل على ملفات للقصاصات من الصحيفة ذاتها ومن غيرها من الصحف والمجلات والكتب والكتيبات - وبالاختصار كافة المعلومات الضروريه التى يجب الرجوع اليها . فيتدفق على المكتبة تيار دائم من القصاصات لاغراض التسجيل والتبويب . وكذلك تستعمل الصحف الميكروفيلم بدلا من القصاصات لتوفيرها كثيرا من الفراغ .

A vital unit in newspaper production is the library or "morgue" where reference records are maintained. These include files of clippings from the subject newspaper, other papers, magazines, books, pamphlets — in short, all manner of informational data for ready reference for facts and figures. A steady stream of current data flows in for recording and classification. Often microfilm readers are used in place of actural clippings. Storage of records in microfilm form is an important space saver.



Like many other United States youngsters who earn their first money as newsboys, the two small newsboys in the picture at right are seen walking down a shaded residential street to deliver copies of their paper to subscribers.

Below, a suburban commuter picks up his morning paper from special tubes which are as inviolate as mail boxes.



كعديد الاطفال الامريكيين الذين يكتسبون نقودهم الاولى ببيع الصحف ، هذان الصبيان – الى اليمين – يقطعان الطريق السكنى الظليل ليوزعا الصحف على المشتركين .

تحت : أحد سكان الضواحي يلتقط صحيفته من ماسورة خاصة لها نفس حرمة صناديق البريد .



Distribution of newspapers in many cities is often on an "honor system" basis. The purchaser in the picture at left selects the paper he wants and leaves the correct amount of money.

Below, picture of a two-way-radio equipped jeep also carrying a device for sending photographs. This car is used by a New York newspaper to cover stories more extensively and to insure quick transmission of both word and picture to the newspaper's editorial rooms and printing plant. The jeep is being loaded into a "Flying Boxcar" for transport to a news scene.

يقوم توزيع الصحف فى كثير من المدن على أساس من الشرف ، اذ يتخير المشترى – الى اليسار – صحيفته ويترك الثمن بالضبط .

تحت : عربة جيب مجهزة بأجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكى ، وكذلك بالجهاز اللازم لارسال الصور الفوتغرافية . تستخدم احدى صحف نيويورك هذه العربة لتغطى الانباء على نطاق أوسع ولتضمن سرعة ارسال الصور والكلمات الى مكاتب التحرير والمطبعة . والصورة تبين العربة أثناء شحنها فى الطائرة « فلاينج بوكسكار » .

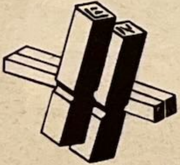






Above, compositors are seen making up page forms under the watchful eye of a make-up editor.

Picture at right, assembled, cut, and folded papers roll off the presses into the mail room for distribution.



الى أعلى: «الموضبون» يعملون فى « توضيب » الصفحات تحت اشراف محرر « التوضيب » اليقظ ·

الى اليمين : توضح الصورة الصحف بعد تجميعها وتقطيعها و « تطبيقها » ونقلها الى غرفه البريد استعدادا لتوزيعها ·





Newspapers use advanced means of communication for swift distribution abroad. The picture on this page shows copies of a newspaper being delivered to an air transport.

تستخدم الصحف وسائل المواصلات الحديثة لتضمن توزيعا سريعا فى الخارج·وتبين الصورة على هذه الصفحة تسليم الصحف فى المطار ·



To insure a clear result, blemishes are removed from a photo print in the news art department, preparatory to photoengraving.

يقوم الاخصائيون فى القسم الفنى بالصحيفة بازالة الشوائب من الصورة للحصول على نتيجة واضحة .

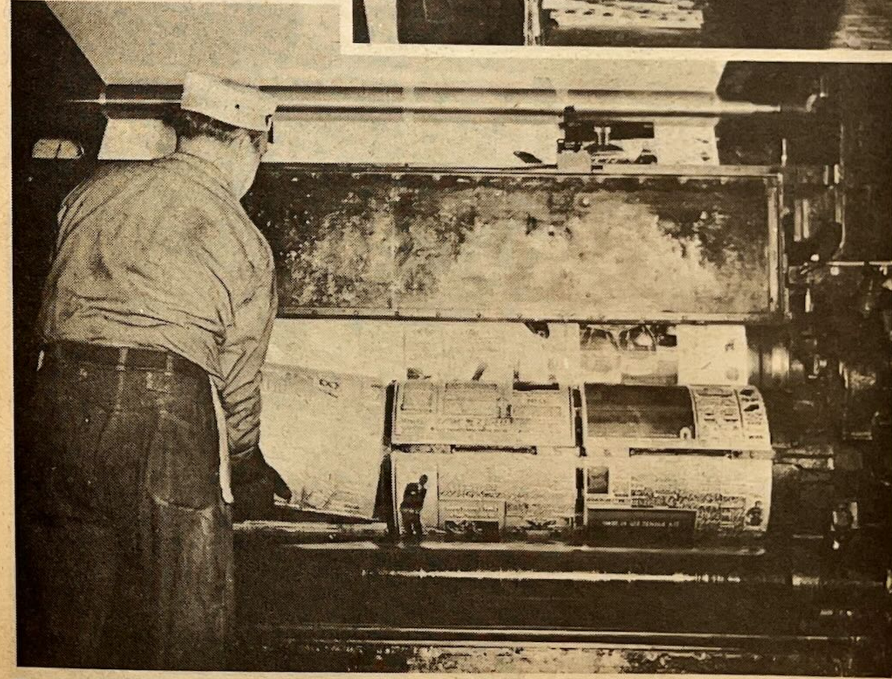
★ ★ ★

Right, an advertisement being set up in the page by the compositor in accordance with a lay-out prepared by the advertiser.

تبين الصورة الى اليمين أحد المختصين وهو « يوضب » الاعلان فى الصفحه طبقا للنظام الذى وضعه المعلن .







The semicylindrical stereoplates are placed on a rotary press as can be seen above. These plates make up the actual printing surfaces of the press.

أعلى : توضع ألواح التصحيف نصف الاسطوانية فى ماكينة الطباعة الروتارى ، وهذه الالواح هى سطح الطباعة الفعلى .

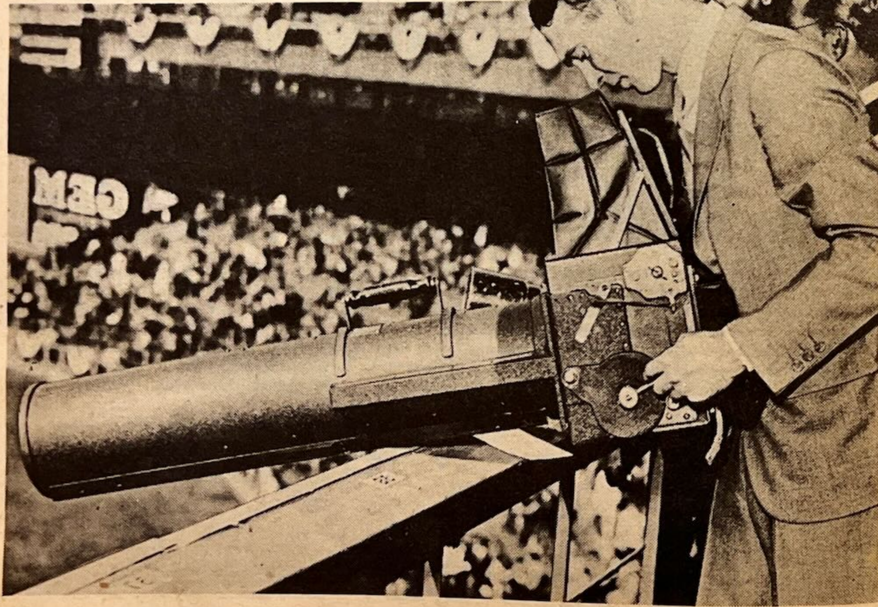


Left, trucks deliver rolls of newsprint to a Washington newspaper production plant.

A news photographer is seen, below, operating a news camera during a League baseball game. The camera has a 40-inch lens for making close-ups of action several hundred feet distant. Newspapers in the United States give great importance to sports news.

الى اليسار : عربات النقل تفرغ حمولتهامن ورق الطباعة فى مطبعة احدى صحف وشنطون .

أحد مصورى الصحف ، فى الصورة السفلى ، يستعمل آلة تصوير صحافية أثناء مباراة فى البيسبول . وللآلة عدسة قطرها اربعون بوصة تستطيع أن تلتقط صورا واضحة للحوادث الجاريه على بعد عدة مئات من الاقدام . ومما يجدر ذكره أن الصحف الامريكية تعنى بالانباء الرياضية عناية خاصة .



Journalism is not exclusively a man's calling in the United States. A great many papers employ women reporters and editors. Right, General Dwight D. Eisenhower is seen interviewed informally by members of the press while en route to his office.

Below, President Harry S. Truman, seated at his White House office desk, faces reporters representing United States newspapers and press services, as well as those of other countries, at one of the President's regular news conferences. A photographer can also be seen making his candid picture of the proceedings.

ليست الصحافة مهنه تقتصر على الرجال فى الولايات المتحدة، فثم كثير من الصحف تستخدم نساء كمخبرات ومحررات . وفى الصورة اليمنى الجنرال ايزنهاور وهو يدلى بحديث غير رسمى لرجال الصحافة أثناء ذهابه الى مقر عمله .

أسفل : الرئيس ترومان وهو جالس الى مكتبه فى البيت الابيض فى مواجهه الصحفيين الذين يمثلون الصحف الامريكيه ووكالات الانباء وكذلك الصحف الاجنبيه ، أثناء واحد من مؤتمراته الصحفيه . ويظهر فى الصورة أيضا أحد المصورين وهو يؤدى عمله .





mercial processing of asparagus, citrus and pears. Usnic acid is derived from Spanish moss.

Tomatin comes from the tomato plant, and the potential importance of this antibiotic is rated very high in treating human diseases of fungi origin such as athlete's foot.

In polymyxin we have an antibiotic that may prove useful in treating Bang's disease in cattle. This is important to the livestock industry itself. But the drug promises to aid in lessening the danger of one of the most stubborn diseases in the dismal list of human afflictions. Undulant fever is associated with Bang's disease, and success in treating this animal disease could bring genuine benefits in human health by eliminating a source of undulant fever. Like penicillin, polymyxin is the product of culturing mold. It is an outgrowth of the Department's own wartime research in synthetic rubber.

Streptomycin is an antibiotic that is an accomplished fact. Its production is currently in excess of 2,000,000 grams a month, and its price is being brought within the reach of the average-income family. Streptomycin also came out of agricultural research. This drug was isolated at the New Jersey Agricultural Experiment Station.

And so the story goes. Agricultural research has welded farmers and druggists into partnership.

In rutin, another new drug of extraordinary characteristics, are seen the results of another adventure in research. The drug has been known for about a century, but its medical properties remained undiscovered until Dr. James F. Couch of the Eastern Regional Research Laboratory hit upon the scientific hunch. Couch was analyzing the chemical constituents of the tobacco plant. He found rutin among them. Its resemblance to an unisolated vitamin, vitamin P, suggested that rutin might serve the human system in a similar way. Vitamin P had been found useful in remedying hemorrhagic conditions. The University of Pennsylvania undertook the necessary clinical research in rutin, and Couch's theory became a verified fact.

Within the past two years rutin has become a valued drug available to the public in treating many abnormal conditions in blood vessels. The drug's essential value lies in its ability to restore weakened capillaries. But even today we are uncertain about rutin's full value. It reduces the severity and speeds the healing of X-ray burns. This suggests that rutin may benefit persons exposed to dangerous atomic radiation.

America's current production of rutin has an estimated value $150,000,000 a year. At present, about 15 pharmaceutical houses are manufacturing the drug. They extract it from green buckwheat plants.

The research began in the chemical analysis of the tobacco plant for possible industrial products. But the supply of rutin became inadequate as the clinical research gained headway. Cooperating physicians needed more and more rutin, but high-grade tobacco was far too expensive for the laboratory to use as its raw material. Intensive research soon revealed that the green buckwheat plant was cheaper, and it was found to contain about 10 times as much rutin.

And what does the balance sheet on rutin show? The research cost the United States Government about $300,000 in salaries and expenses. The laboratory that houses the research, like its companion at Peoria, cost about $2,000,000. Perhaps all we need to show on the credit side of the ledger is that the buckwheat grown for rutin alone is worth about $2,000,000 a year to farmers.

These drugs are dramatic examples of the research the United States Department of Agriculture has undertaken to the mutual advantage of druggists and farmers.



Newspaper establishments in the United States may be housed in one-story frame buildings or in skyscraper structures. Picture above shows the skyscraper of an important newspaper that also maintains a radio-broadcasting station. In the United States, according to the latest available figures, there are 11,929 newspapers, of which 1,873 are printed daily. The aggregate daily net paid circulation is well in excess of 50,000,000. Conservative estimates place the daily readership at more than 100,000,000. Many of the larger dailies in the United States maintain bureaus in centers of national news, and correspondents in foreign capitals. Numerous organizations provide both small and large newspapers with news, pictorial matter and features.

قد تأوى ادارة صحيفة ما في الولايات المتحدة الى بناية من طابق واحد، أو الى ناطحة سحاب. والصورة العليا توضح ناطحة السحاب التى تسكنها احدى الصحف الهامة التى تمتلك أيضا محطة اذاعة. هنالك فى الولايات المتحدة، تبعا لآخر الاحصائيات، ١١٩٢٩ صحيفة منها ١٨٧٣ من اليوميات. ويبلغ صافى عدد النسخ المباعة يوميا مايربو على ٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠، ويقدر عدد القراء يوميا بأكثر من ١٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ قارىء. لكثير من الصحف اليومية الكبرى الامريكية مراكز للاخبار القومية ومراسلون فى عواصم البلدان الاجنبية. بينما تقوم عديد المنظمات بتزويد الصحف الكبرى والصغرى على السواء بالانباء والصور والمقالات.

the many other factors which bear upon the means by which an author reaches his public.

Among the men who are considered and discussed at length are Jonathan Edwards, Benjamin Franklin, Edgar Allan Poe, Mark Twain, Nathaniel Hawthorne, Ralph Waldo Emerson, Henry Thoreau, Herman Melville, Henry James, Walt Whitman, and Eugene O'Neill to name only a few of the great names of the American literary past. But the present time is not neglected. One of the editors, Henry Seidel Canby, says: "The imagination responds to two great movements in our literary history: the era of Emerson, Melville and Whitman, and the age in which we are living today." For this reason, the new "Literary History of the United States" also includes studies of such contemporary poets as T. S. Eliot, the Nobel Prize winner in literature last year; William Caros Williams, and Wallace Stevens; and novelists like Ernest Hemingway, William Faulkner, John Dos Passos and John Steinbeck.

In reviewing the new volume, critics had little but praise for the scope of the work and the manner in which it had been produced. Lloyd Morris, writing in the New York Herald Tribune Book Review, says: "What this history furnishes, at its best, is not the scholarly application of a pulmotor to books long dead, but a release of genuine energy from books that, however vicariously, continue to live. To an extent on which the editors are to be congratulated, these volumes justify Mr. Canby's sound contention that 'scholars can no longer be content to write for scholars; they must make their knowledge meaningful and applicable to humanity'."

Norman Holmes Pearson, critic for the Saturday Review of Literature, declared of the "Literary History of the United States": "Nothing so good in the general presentation of American literary history has yet appeared. Inclusive in its scope, and judicious in its acumen, the history is a landmark and itself becomes a part of our growing tradition and an influence for the future. We have waited a long time for such a book; now that it has come, there can be nothing but gratification, congratulation, and a sense of indebtedness to the group who are responsible for this highly significant work of criticism and scholarship." Pearson then goes on to say: "The basis of the book is one of historical perspective and balance. Its triumphs are editorial. One will find individual analyses of particular authors more brilliantly or suggestively delineated in Vernon Parrington's "Main Currents of American Thought" or in the work of Paul Elmer More, but one will nowhere else find so modulated a scheme for the totality. Viewed in a larger perspective than that of the purely American scene, this new American literary history appears to be perhaps the most carefully planned literary history in the English language."

Another critic, Perry Miller, professor of American literature at Harvard University, writes of the book in the New York Times Book Review: "The variety of material covered is truly immense — folklore, education, humor, politics, drama, language, philosophy, theology, races, publishing and the book business. The editors have integrated and inter-connected the articles so that these make a coherent progression. This is a remarkable achievement, and there can be no doubt that this history will immediately assume the place for which it was designed: to become the standard reference and guide for students of the next generation."

Agricultural Research Yields Rich Benefits in Drugs

Excerpts from an Address by United States Secretary of Agriculture Charles F. Brannan

From the *Chemurgic Digest*

The prescription counter is one of the places where the American farmer and the druggist come into partnership. It is providing the market-place for an increasingly large stream of farm products. The botanicals used in medications since man first learned that the barks, roots, berries, and leaves of plants and herbs could produce results beneficial to the human system, run into many millions of dollars. A fair estimate of the value of the crude botanicals produced and used in the United States in 1940 is 10 times the million dollars' worth exported in that year. Botanicals form a farm crop important in the localities where the plants and herbs are grown.

But new drugs of farm origin have appeared across the horizon since 1940. Some already hold invincible positions in America's medical armaments, and others are exhibiting signs of genuine promise as they are advanced through the successive essential stages of experimentation. These are the antibiotics which have as their common mission the destruction of microbes and germs.

We have good reason to be familiar with them in the United States Department of Agriculture. We have played an important part in assuring the introduction of these drugs into common use where they can alleviate suffering and save lives. We are interested because these products have their origin on the farm in products farmers grow and market. Some of the newer drugs have demonstrated unbelievable power to accomplish specific missions. Penicillin is one of those and it is perhaps the best known example.

Penicillin is not strictly a farm product. But it is a laboratory product of byproducts of farm products. It is the end-result of research that Sir Alexander Fleming carried on at Oxford University in England. Its discovery occurred in 1929. Penicillin's urivaled usefulness in combating infection was the signal to the United States Government and its Allies in the Second World War that America should produce enough to safeguard soldiers from battlefield infections.

The United States Department of Agriculture undertook the task at its Northern Regional Research Laboratory at Peoria, Illinois, where the United States possesses one of the world's foremost collections of molds. American scientists were equal to their assignment. Not only did they raise the yield more than 100 times by selecting higher-yielding strains of mold, but they also developed a process of propagating molds in deep tanks on a nutritious diet of corn-steep liquor and milk sugar. The measure of their success is to be found in these facts:

The prime of 100,000 units of pencillin has been reduced from $20 to less than one dollar. Pharmaceutical houses are today producing penicillin in quantities about 125,000 times larger than in the first six months of 1943.

At least four other promising antibiotics now under experimentation seem likely some day to relieve human suffering. These are subtilin, usnic acid, tomatin, and polymyxin.

Subtilin and usnic acid, I am told, show signs of being useful in treating pulmonary tuberculosis. Subtilin is the product of waste juices from the com-

Facts Are Tools for Building Interracial Understanding

By Tully Nettleton

From *The Christian Science Monitor*

On a rough plaster wall under a gaslight fixture in a small office on the south side of the city of Chicago in the American Midwest there was, pasted, part of a newspaper headline. It read:

"Let's Have the Facts"

This was one of the early offices of the Chicago Urban League devoted to improving the condition of Negroes in this Middle Western metropolis. The occupant of the office was a young Negro scholar and investigator named Charles S. Johnson, then recently graduated from the University of Chicago and from service overseas as a regimental sergeant-major in the Meuse-Argonne offensive.

To Johnson's fiancee, a young teacher of dramatics, the printed motto and its preoccupation with facts seemed to connote a rather cold and unsentimental approach to life. But after the former Marie Antoinette Burgette of Milwaukee, Wisconsin, became Mrs. Johnson she came to appreciate this kind of realism and the quiet judgment which went with it. Each evening her husband shared the contents of his brief case with her as he brought the main items of his day's work home to discuss.

It was not long before the National Urban League in New York City made Charles Johnson its director of research and investigation. This was partly a recognition of the masterful 600-page report on a race riot which he helped to write as associate executive secretary of the Chicago Commission on Racial Relations.

A few years later, in 1928, came the decision which really set the course of Johnson's career. Fisk University in Nashville, Tennesee, considered by many a leading liberal arts school in the United States, invited him to head its department of social sciences. At the same time, the Rosenwald Fund in Chicago offered him a position at twice the salary of the Fisk professorship.

But Charles Johnson was not a native of the North. He had been born and schooled in the southern State of Virginia, and he confided to Mrs. Johnson that he had always wanted to return to the South when he had the tools to work with to do something for the South. Now he had those tools. They were the prosaic but meaningful facts he had been gathering from his vantage points in Chicago and New York — facts about the aspirations of a race, all over the United States, about the obstacles in his people's path and yes, about the friendships among understanding people who were willing to help them.

So they moved to Nashville and to the campus which is still the scene of his endeavors. Only now Johnson is president of Fisk, inaugurated in November, 1947, as the first Negro president that institution has had in it 82 years of existence.

Moreover, Johnson is an international figure, as attested by his service in late 1946 as one of 10 United States delegates appointed by President Truman to the first session of the United Nations Educational, Scientific, and Cultural Organization (U.N.E.S.C.O.) in Paris.

That Johnson's influence has been effective was attested last spring when Harvard University at Cambridge, Massachusetts, one of the leading universities in the United States, conferred the degree of doctor of laws upon him.

In the Literary History of the United States our Generation "Has Defined the Past in its own Terms"

A notable achievement in American criticism is the recent publication of **"Literary History of the United States,"** edited by a group of 55 distinguished scholars and critics. The work is in three volumes, the third of which is an exhaustive bibliography.

This is the first critical history of American literature to be published since 1917 when the **"Cambridge History of American Literature"** made its appearance. Although the new work covers substantially the same ground, its approach differs widely from that of the earlier history. As the editors declare in their preface to the new history, "Each generation should produce at least one literary history of the United States, for each generation must define the past in its own terms."

Among the 55 editors and critics who have contributed studies to the work are some of the most distinguished literary scholars in the United States. F. O. Mathiessen, who is the author of both the chapter on Edgar Allan Poe and a study of contemporary poets, is noted for his definitive volume of T. S. Eliot's poetry, "The Achievement of T. S. Eliot," and for his brilliant editing of information on Poe and on Henry James; Carl Van Doren, another contributor, has written the definitive biography on Benjamin Franklin, about whom he also writes in the Literary History. Willard Thorp, who writes about Herman Melville, is an authority on this great writer and has recently edited a new edition of Melville's greatest novel, "Moby Dick."

The pattern which the editors have used in their history is a distinct and a sensible one. The major figures in American literature are each given a separate chapter in which their achievements are fully recorded and discussed. Also studied are the lesser figures who were of significance in the literary world of their time. In addition, two of America's best-known historians, Henry Steele Commager and Allan Nevins, have contributed chapters, prefacing each of the historical divisions of the book, in which the entire social and historical milieu of the time is exposed and discussed.

This is an essential in studying the literary work of Americans, for as the editors point out, "in no other country in the world has literature, as an art, been more consistently shaped by the immediate tensions, and stresses of a rapidly changing social order called upon to meet the successive exigencies of a political experiment, the settlement of a continent, a tragic civil conflict, an immigration without parallel in history, and a swift, transforming industrialism.

In the United States, as elsewhere, literature has been the expression of 'esthetic emotional or intellectual values' in the forms of art addressed to the imagination. But it has seldom been that alone. It has also been, to a greater degree than in other lands, an instrument of social exploration and appraisal; a vehicle for articulate conscience; a means for keeping under scrutiny — almost from moment to moment — the relation of society's actual practices to the principles which it professes to exemplify."

For this reason, the editors hit upon the method of including short monographs outlining the conditions under which American writers produced their work.

One other innovation marks the new history. This is a series of chapters which study the instruments of literary culture in the United States: the schools, the libraries, the publishing houses and

abdomen to listen to the baby's heartbeat. Instead of just saying blandly, "Everything is fine," he lets her listen too. Said one woman: "Hearing that little heart ticking away so strongly made me certain my baby was all right." If an X-ray is taken, the doctor shows it to her and explains its meaning.

Early in each patient's pregnancy, the doctor arranges for her to attend classes. The first lesson is on anatomy, the physiology of the female genital tracts, fertilization, growth of the unborn child, symptoms to expect in early pregnancy. Then the women learn about the cycle of fear and tension and pain that the new technique is devised to obliterate. With charts and illustrations the doctor explains:

"Nature designed the muscles of your birth canal and its internal and external openings to expand sufficiently to allow passage of a baby without undue discomfort. But fear causes your muscles to grow tense. A tense muscle not only cannot relax, it actually contracts. Thus tension prevents the openings from becoming as big as they should. Then when the baby pushes against them you get pain, real physical pain. However, if you know all that is happening to you, you have no cause for fear. You can relax and your muscles will relax and permit birth of the baby without unnecessary suffering."

Mothers who have already had their babies this way come to the classes to confirm the doctor's words. Gradually the women learn not to be frightened by stories of terrible suffering in childbirth which they may have heard. If you walk into one of the classes you will quite likely see the students sitting cross-legged on the floor. Sitting like this is one of the exercises designed to make more elastic the muscles that must stretch for normal childbirth. Another exercise is, simply, scrubbing the floor.

Before a woman is ready to enter the hospital, she sees for herself the kind of labor room she will occupy and personally examines the delivery room so that, when the time comes, there will be no strange unfamiliar sights to fill her with foreboding. Women trained for natural childbirth can easily be oblivious to the onset of labor. They must be impressed with the fact that the first contractions are sometimes mistaken for a simple backache. When labor begins, the woman asks her husband to time her contractions and telephone the doctor. Until a woman goes to the delivery room, her husband is almost always with her. If that is impossible, then a nurse or the doctor stays close by. "Loneliness is the curse of childbirth," says Dr. Read. "No matter how well she is prepared, a woman alone in labor will be beset by doubts. Old fears crop up and she grows tense, forgets her relaxation."

The doctor keeps his patient continually posted on the position of the baby, its progress and her own condition. The woman rests, as she has been taught, between contractions to conserve her strength. As she goes into the second stage of labor, she realizes she is at the point where the possibility of pain is greatest because the baby's head is passing through the opening of the womb. The doctor assures her that if she can relax for 10 or 12 contractions, that point will be passed.

In San Francisco, California, mothers who have their babies this way are encouraged to walk into the delivery room. A woman is not bound on the delivery table, but simply told to keep her hands under a sterile sheet. In the Yale study, more than 80 percent of the women chose to remain conscious throughout. During delivery, the woman is encouraged to talk with her doctor and nurse. Above the delivery table is a mirror in which she can watch her baby being born if she wishes. Everything she sees is explained. She may strain and groan and perspire, but she and the doctor will both attest that this is more from hard work than pain.

Dr. Frederick W. Goodrich, Jr., associate professor of obstetrics at the Yale School of Medicine, started the new method at Grace-New Haven Hospital as a result of a young mother's requests. This mother had read Dr. Read's book, "Childbirth Without Fear," and begged to have her baby that way. Goodrich decided to give the Read method an open-minded trial. Successful trials led to a full-scale study. In virtually every case of natural childbirth, the baby is born conscious and squirming and within a few seconds starts crying lustily of its own accord. On the other hand, when common dosages of anesthetic or analgesic are given the mother, Dr. Herbert Thoms, professor of obstetrics at the Yale University School of Medicine, points out, "physicians have to resuscitate an unconscious infant in too many cases. None of these physicians would entirely eliminate childbirth anesthesia. They all have it at hand for use if necessary or if the patient requests it."

Fine Paper from Straw and Other Residues

A new process for making paper pulps from wheat straw and other agricultural wastes is reported by the United States Department of Agriculture's Bureau of Agricultural and Industrial Chemistry, which describes it as "revolutionary." Developed by two scientists at the Bureau's regional research laboratory at Peoria, Illinois, the new "mechano-chemical process" is expected to boost production of fine papers from straw and other residues.

The process speeds up ordinary chemical pulping or digesting of the straw. This is done by rapid mechanical beating and stirring of the straw in a specially designed open kettle. This method eliminates the need for cooking the straw under steam pressure. Cooking at atmospheric pressure is completed within one hour under the new process. Current methods require from four to 12 hours of steam-pressure cooking.

The new method represents a big improvement over the process announced last year by the Department of Agriculture. Developed by the same two scientists, Drs. S.I. Aronovsky and E. C. Lathrop, it used more effective digesting chemicals than previously employed, but still required cooking under steam pressure for two hours.

Tests of the mechano-chemical process in commercial operations will be started soon. Pilot-plant studies already made show that the process should lower costs of producing high-quality straw pulps, since it requires less labor, steam, and electric power than present methods.

Used in connection with present methods for cleaning straw, the new method produces pulp that bleaches easily and is suitable for blending with other pulps to make many kinds of high-grade papers. It also can be used to manufacture, at lower cost, better strawboard for boxes and other packing containers, now the major industrial use for straw in the United States.

technical advice, the Bank has been sending study missions into various countries. It may have to do more of this. But the Bank is primarily a financial institution. Its technical staff is not large enough to provide engineering and statistical services on a broad scale. This staff should be concerned with projects that have been brought to the financing stage. The preliminary technical and economic engineering up to the financing stage ideally should be done by other planners.

Many projects which have been discussed with the Bank were barely more than broad concepts. To illustrate, consider a plan to bring water from one part of a country to desert land in another part of the country. Obviously, someone has to make the engineering studies, work out the specifications down to the size of conduits. It must be determined what the project will mean to the total economy of the country. An analysis must be made as to where the markets can be found for the produce to be raised in the irrigated area. All this and more must be done before the Bank can analyze the soundness of the project and before financing can start. These preliminary services would be rendered under President Truman's program by experts and technicians drawn from countries with experience in irrigation, or whatever development is planned.

Possibly even greater is the need of underdeveloped areas to build up locally a pool of technicians to run and properly maintain new installations. Technical advice and exchange of know-how means more than just having a panel of engineers that can be called upon from time to time. It means, in some instances, as elementary a task as training local people to grease a tractor, oil a machine, or maintain an irrigation ditch. Agricultural schools will have to instruct in the methods of modern farming and manual training schools will have a great task to perform. These things are at least as important as expert engineering. Maintenance crews are vital parts of development projects and need to be available locally.

There is another important meeting ground between the recommendations of President Truman and the International Bank. The President emphasized in his Inaugural Address that assurances should be given to encourage the flow of private capital and to prevent exploitation in connection with projects financed from abroad. This always has been the Bank's attiude.

Government loans or government guaranteed loans might be stimulating to the development of new enterprises to a certain point, but in the long run it is private capital, particularly venture capital, that brings continuity of economic development. No amount of loans will be of lasting benefit unless domestic conditions in the borrowing country provide a firm economic base for the planned development, and reasonable prospects for repayment. Loans may bring temporary relief to the borrowing country; but in the end, if not successful, they leave behind only disillusionment, debt and ill will. Furthermore, while public sources may bear the burden of financing for a time, sustained investment in the substantial amounts required can reasonably be expected only from the free flow of private capital.

The necessity is to create in underdeveloped areas, through balancing national budgets, stabilizing currencies and overhauling tax systems an environment that is attractive to the investment of private capital. It will involve hard work, steady application and courage. But the progress of developing sound economies is never easy. President Truman's plan to make technical knowledge available is a bold attempt to ease the process. The Bank definitely is prepared to move along with the President's program and to match local progress with International Bank aid.

Childbirth Without Fear

By Morton Sontheimer

From *Woman's Home Companion*

This article describes a procedure, the value of which should become more widely recognized by both patients and doctors. Unfortunately many prospective mothers believe that drugs are essential for their comfort and well-being. But there has come about a gradual awakening in recent years and it is to be hoped that a new era is being born in which patients as well as doctors may realize that the less artificiality enters the process of childbearing the better the final result. It will require time and the exercise of much patience and in, say, another decade we may survey the results on a basis of further factual information such as is being developed by the work of Dr. Herbert Thoms, Dr. Frederick W. Goodrich, Jr., and, it is to be hoped, by many other physicians.

George W. Kosmak, M.D.
Editor, American Journal of Obstetrics and Gynecology

At the Women's Clinic of the Yale University Service in New Haven, Connecticut, an amazing new approach to obstetrics is making childbirth a thrilling experience, rather than an ordeal. Here at last is a practical technique for taking unnecessary suffering out of childbirth. Here for the first time is a working plan, complete down to the last detail, yet so simple that any hospital or clinic can copy it. The Yale clinic at Grace-New Haven Hospital has successfully adapted the theories of the well-known English obstetrician Dr. Grantly Dick Read so that his ideal of "childbirth without fear" can now become a reality for the average American woman across the country.

The Yale method of natural childbirth does not claim to be entirely painless. But like Dr. Read, Yale doctors are convinced that when a normal woman perfectly understands all that her body has to do in order for her to deliver a child — and when she has been taught how she can help her body do its work — she will not suffer.

Preparing an expectant mother for easy childbirth begins with her first visit to the doctor. He tries at once to communicate his own unhurried relaxed attitude. As she settles back in a chair by his desk, he begins to explain what is happening inside her. The Yale-method doctor takes time to explain the reasons for many procedures that are generally taken for granted in prenatal care. "You will need to take calcium in a few months," he says, "to strengthen the baby's bones."

Suddenly he leans forward and says, "Tell me, have you any fears about having a baby?"

"That is a strange question," one woman replied. "Is it not too late to be asking me that now?"

"Neither too late, nor too early," the doctor replied. "The fact is that every pregnant woman has two fears, whether she recognizes them or not — that she might die in childbirth and that the baby may be abnormal. Let us take a good look at these fears now. It is true women have died having babies, but almost always as a result of their own carelessness in not seeing a doctor soon enough or not following his orders. People also die in traffic accidents — yet you are not afraid to cross the street or ride in an automobile. Think in the same way of the possibility of your baby being abnormal. The chance is only one in 1,000 or less, and even if it happens it is no longer the tragedy it once was, now that we can correct conditions that used to be lifetime handicaps."

Around the fifth month the doctor puts his stethoscope to the patient's

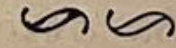
nation as a whole — with results painful to all of us. The labor troubles in the spring of 1946, for instance, could be settled only on a basis acceptable to **both** labor and management: that is, on the basis of higher wages **plus** higher prices. The upshot was an inflationary spiral which is damaging everybody. Countless other instances, from soil erosion to the rash of billboards along our highways, bear witness to the American tendency to neglect matters which are "only of national interest, and therefore are left without a recognized sponsor.

Over the generations we have developed a series of practices and institutions which partly remedy these weaknesses, although we are still far from a complete cure. One such development has been the gradual strengthening of the Presidency as against Congress. As the only man elected by all the people, the President inevitably has had to take over many of the policy-making and leadership functions which the Founding Fathers originally assigned to the legislators. This meant, of course, that he could no longer behave merely as an obedient executor of the will of Congress, but was forced into increasingly frequent conflicts with Capitol Hill.

Today we have come to recognize that this conflict is one of the most important obligations of the Presidency. No really strong executive tries to avoid it — he accepts it as an essential part of his job. If he simply tries to placate the pressure groups which speak through Congress, history writes him down as a failure. For it is his duty to enlist the support of many minorities for measures rooted in the national interest, reaching beyond their own immediate concern — and, if necessary, to stand up against the ravening minorities for the interest of the whole.

In recent times, this particular part of the President's job has been made easier by the growth of the Theory of Temporary Emergencies. All of us — or nearly all — have come around to admitting that, in time of emergency, special interest groups must forego their right of veto. As a result, the President often is tempted to scare up an emergency to secure legislation which could not be passed under any other pretext. Thus, most of the New Deal bills were introduced as "temporary emergency measures," although they were clearly intended to be permanent from the very first; for in no other way could Mr. Roosevelt avoid the veto of the business interests.

PART V, "Unique Elements of Political Strength," will conclude this article in the coming issue of Today in America



The International Bank and President Truman's Program for Underdeveloped Areas

While efforts today center largely on removing the ravages of war, it is certain that in the long run the principal activity of the International Bank for Reconstruction and Development will be the financing of projects in the underdeveloped areas of the world, many of which suffered little or no physical damage in the war. This activity has not yet hit its full stride. But a beginning has been made: the International Bank for Reconstruction and Development, often referred to as the World Bank, has been carrying on discussions of development programs in more than a score of its member countries, and some loans totaling $125,000,000 have already been made in this field.

These discussions involve such proposed undertakings as the building of power plants and transmission lines, the construction of transportation and communication facilities, industrial and mining expansions, and irrigation, reclamation and other agricultural projects.

In trying to bring these proposed undertakings to fruition, the Bank has encountered some difficult problems. For one thing, in many underdeveloped areas there exists today a need for technical advice. Although the underdeveloped countries which are members of the Bank have a tremendous desire to improve their situation, in many of them there is lack of technical knowledge as to how to do it. Projects presented to the Bank are often inadequately planned or prepared, simply because of a severe shortage of technical personnel in the underdeveloped countries. That means that most of these countries need technical assistance as much as they need financial assistance.

Realizing this need themselves, countries with projects have come to look to the Bank more and more not only for loans but also for assistance in determining what projects they should put forward, in mapping out an appropriate overall pattern for economic growth; and in formulating economic and fiscal measures necessary to strengthen their national economies.

In brief, one of the very first problems of underdeveloped areas is to bring their projects to the point of financing.

A hopeful solution for this widespread problem was outlined by President Truman in his Inaugural Address on January 20. In this address, President Truman recommended that the United States and other countries as well, make available their store of technical knowledge to underdeveloped areas. A few days after the President's speech I was privileged to meet with officials of the United States Department of State who are working to bring the President's program into effect.

I anticipate that the International Bank can further the President's technical assistance program by indicating where the needs for technical assistance lie and by indicating to the development project planners in member countries the type of engineering and technical studies that must be made to bring the projects to the point of financing. The Bank can also help avoid duplication of planning in the same areas of the world and can recommend market studies so that proposed development projects can be related to the country as a whole and to its outside markets as well.

The President's program would greatly aid the Bank in basic development problems. Because of the need for

other similar forms of assistance to international scientific and technological organizations, unions and societes. A wisely administered program of grants-in-aid, aimed especially at participation by scientists of all ages, who would otherwise not be able to travel to international meetings, is the backbone of an effective natural sciences program for UNESCO.

UNESCO has an excellent record of accomplishment in the field of scientific reconstruction and rehabilitation. One of its first projects was the assembling and distribution of 50 complete scientific workshop outfits of machinery and tools to the war-devastated countries needing them most. These outfits have apparently not only been very useful to the scientists of the countries receiving them, but they have also been used widely in the construction of demonstration material for secondary school courses in the sciences. During the past year much attention has been given by UNESCO to a "Science Credits Scheme," the general plan of which is to provide war-devastated laboratories with certain definite sums of money with which to buy those specific items of equipment which are most needed.

The first large grant by an organization to UNESCO was one of $25,000 given two years ago by the American Chemical Society to provide a number of UNESCO fellowships. Several holders of those fellowships have already been selected and have begun their work. In 1947, the National Research Council Committee on UNESCO, in consultation with Dr. Needham in Paris, attempted to initiate a program of exchange; offers of support came from the Carnegie Institute in Washington, D.C., the American Philosophical Society, the American Association for the Advancement of Science, and from a number of American universities, notably Purdue, Indiana, Michigan and Yale. UNESCO's own fellowship program has been rather slow in developing. UNESCO is awarding eight fellowships in the field of "Science and Social Development," but there are no other UNESCO fellowships in the sciences.

During the past six months UNESCO has also become active in the field of popularization of science. This activity is being developed as a sort of joint enterprise in which the Departments of Natural Sciences, Fundamental Education, and Mass Media collaborate with the Ideas Bureau. One of the plans now under discussion is to arrange for several mobile units with exhibits and motion pictures which would serve to assist in the scientific education of the people of the less advanced countries. Exhibits in the fields of atomic energy are among those now being planned. Work has begun on a film, "Dividing the Stars," depicting astronomy as a science which has inspired perhaps the closest cooperation on an international basis.

Most cordial relations exist between UNESCO and the other specialized agencies. UNESCO and the World Health Organization, for example, have each set aside a considerable sum of money for joint activities. It is proposed that, jointly with the World Health Organization, UNESCO will assist in the establishment of a permanent bureau for the coordination of international congresses of medical sciences, and that the two organizations will provide appropriate financial and other aid.

ABOUT THE AUTHOR

Dr. Bok is Associate Director of the Harvard University Observatory, and chairman of the National Research Council's Committee on UNESCO.

Unwritten Rules of American Politics

By John Fischer, from Harper's Magazine

PART IV

America's Two Major Political Flaws

The weaknesses of the American political system are obvious — much more obvious, in fact, than its virtues. These weaknesses have been so sharply criticized for the past hundred years, by a procession of able analysts ranging from Walter Bagehot to Thomas K. Finletter, that it is hardly necessary to mention them here. It is enough to note that most of the criticism has been aimed at two major flaws.

First, it is apparent that the doctrine of the concurrent majority is a negative one — a principle of inaction. A strong government, capable of rapid and decisive action, is difficult to achieve under a system which forbids it to do anything until virtually everybody acquiesces. In times of crisis, a dangerously long period of debate and compromise usually is necessary before any administration can carry out the drastic measures needed. The depression of the early thirties, the crisis in foreign policy which ended only with Pearl Harbor, the equally great crisis of the Marshall program in 1948 all illustrate this recurring problem.

This same characteristic of our system gives undue weight to the small but well-organized pressure group — especially when it is fighting something. Hence a few power companies were able to block for 20 years the sensible use of the Muscle Shoals dam which eventually became the nucleus of TVA, and — in alliance with the rairoads, rail unions, and Eastern port interests — they are still holding up development of the St. Lawrence Waterway.

The negative character of our political rules also makes it uncommonly difficult for us to choose a President. Many of our outstanding political operatives — notably those who serve in the Senate — are virtually barred from a Presidential nomination because they are forced to get on record on too many issues. Inevitably they offend some important interest group, and therefore become "unavailable." Governors, who can keep their mouths shut on most national issues, have a much better chance to reach the White House. Moreover, the very qualities of caution and inoffensiveness which make a good candidate — Harding and Coolidge come most readily to mind — are likely to make a bad President.

An even more serious flaw in our schemes of politics is the difficulty in finding anybody to speak for the country as a whole. Calhoun would have argued that the national interest is merely the sum of all the various special interests, and therefore needs no spoksmen of its own — but in this case he clearly was wrong.

In practice, we tend to settle sectional and class conflicts at the expense of the

reconstructon and peace on an international scale. The avowedly non-Socialist A.F.L. has also insisted that aid to European countries must not interfere with the fundamental democratic right of the people of each country to decide freely the forms of economic organization and ownership of their basic industries and public utilities. This is the only way to meet and defeat internationally-directed assaults on human liberty. The recent crisis in French coal mining where the Communist strong-arm squads — under Cominform orders — seized and wrecked their machinery to cripple the part played by France in the E.R.P. shows the urgency of international democratic labor action.

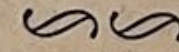
"Whether the Communists call their world organization and central bureau Profintern or W.F.T.U., whether they call it Comintern or Cominform, they never lessen the activity of their armies of agents, propagandists, party members and fellow-travelers. Whether a Communist Party in any country calls itself by that name or some other name, whether a "front" organization calls itself the League Against War and Fascism one day, or the American Peace Mobilization the next, the essential characteristics of these organizations as segments of an international movement for Bolshevik world domination does not change. The lesson must be reiterated: the attempt to work with Communists is futile folly. The lesson applies to trade unions, to other organizations and to individuals.

Precisely because Communists place the capture and control of the trade unions as the first prerequisite for foisting their dictatorship on any industrial country, it is imperative for the democratic trade unions of all countries to pool their resources and join their forces in the protection and promotion of their welfare and liberties.

Toward meeting this need, the A.F.L. has been maintaining permanent representatives in Europe and in Germany. The Free Trade Union Committee of the A.F.L. has been publishing monthly the **International Free Trade Union News** in English, French, German and Italian. Moral and material support is being rendered to democratic trade union forces in France, Germany, Italy, Japan and Latin America. A paramount reason for the effectiveness of the A.F.L.'s activities in the international labor field has been their entirely independent character. At times, we had to take sharp issue with our Government over the failure of the American military authorities to accord sufficient recognition and rights to the reviving free labor movement as a powerful buttress of democray in Germany. We have had similar experiences in Japan.

The free trade union movement is a bulwark of democracy indispensable to its defense and progress. No effective cooperation of the democratic countries is possible without world coperation of free labor. Postwar economic reconstruction will stabilize democratic institutions and enhance their progress only if it is accompanied by improved living standards for the working people everywhere. The safeguarding and improvement of the living standards of the working people are the first task of the free trade unions. In the present world situation, this can be achieved only by international action. The international solidarity of democratic labor and the world-wide and lasting cooperatin of the free trade unions are an indispensable practical goal.

END



UNESCO and the Physical Sciences

By Dr. Bart J. Bock

from *Bulletin of the Atomic Scientists*

In December 1946 the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) was officially started upon its career as one of the principal specialized agencies of the United Nations. There are in UNESCO five different divisions or departments, the largest and perhaps the most effective of which is the Department of Natural Sciences. Until April 1948, this Department was headed by a British biologist, Joseph Needham, who has since been succeeded by the French physicist and chemist Pierre Auger.

The Department of Natural Sciences maintains four Field Science Cooperation Offices, one in Rio de Janeiro, one in Cairo, one in Nanking, and the most recent addition to the group, the office in New Delhi. The Latin-American office was the first to be established and it has been especially occupied with the creation of the Hylean Amazon Institute. The office in the Middle East has become a central scientific information bureau for the scientists in the region which it is serving. The Cairo office is, more than any of the others, fulfilling the "post office function" for which the offices were originally intended. The office in Nanking has been charged with the responsibility of distributing the remaining UNRRA engineering education equipment; for this purpose a branch office is being maintained in Shanghai. The office is also promoting the flow of scientific periodicals to the area. The New Delhi office was established in April 1948 to cover Afghanistan, Burma, India, Indonesia, Pakistan and Siam. This office has just begun to operate.

UNESCO's principal channel to scientists all over the world is by way of the national commissions of the various member nations. At the meeting of the United States National Commission for UNESCO in Boston, Massachusetts, special attention was given to the project of establishing a UNESCO-sponsored International Computational Center to be associated with an International Astronomical Laboratory, and to be located somewhere in Europe. The International Astronomical Union has found that there is great interest in the establishment of such an institute among the astronomers from countries without adequate telescopic equipment. Most observatories with large telescopes have already offered to make photographic material from their files available for study at the international laboratory, and it is estimated that the laboratory could be established on short notice and at a relatively low cost.

During 1947 and 1948, UNESCO has spent each year approximately $250,000 on grants-in-aid to the international scientific unions. These grants have been used to pay for transportation expenses to international symposia and congresses, for travel grants, for publications and for the support of laboratories and other services under the auspices of the international unions. These grants have made possible the prompt post-war revival of international contacts in science and, looking back, it seems that it was a wise decision to make use of these existing organizations in the carrying out of one of UNESCO's most urgent assignments in the sciences, that of promoting the prompt revival of international contacts among scientists.

The 1949 program for UNESCO calls for a continuation of grants-in-aid and

test animals aboard the Japanese cruiser Sakawa that was destroyed by the blast.

"Pig 311" became the nation's most celebrated porker. Along with other test animals, she was brought back to the Naval Medical Research Institute in Bethesda, Maryland, for scientific observation. Now a 300-pound sow, "Pig 311" has been mustered out of Naval service and caps an adventurous career as an exhibit at the Washington, D.C., zoo. The blast that damaged seriously an armored Naval force and contaminated an area of 100 square miles had no visible effect on "Pig 311." She appears to be sterile but it is not certain that exposure to atomic rays is the cause.

★★★

The science headline recently was devoted to a pretty 28-year-old woman physicist, Dr. Mildred Rebstock, who is a research technician in the laboratories of a pharmaceutics manufacturer. Scientists have long endeavored to synthesize on a commercial scale the antibiotic derived from living mold. They have given particular attention to a relatively new member of the antibiotic family : chloromycetin. It is an effective cure for such killing diseases as epidemic typhus and spotted fever that resist both penicillin and streptomycin.

Dr. Rebstock's achievement was the artificial production of chloromycetin in unlimited amounts from readily available raw materials.

Scientists regard Dr. Rebstock's discovery as a major triumph. Not only has she made chloromycetin available for general medical use, but she has also opened the way for the development of artificial antibiotic combinations that may prove more effective than any antibiotic now known.

★★★

Mrs. Franklin D. Roosevelt, widow of the late President, recently received from the Bureau of Intercultural Relations — an association formed to foster brotherhood — the first American Award in Human Relations. She was given the Award for her "outstanding contribution to the cause of harmony among men."

Mrs. Roosevelt is the United States member of the United Nations Commission on Human Rights. Her many admirers concurred with the sentiments expressed in a congratulatory telegram from President Truman. He called the institution of the Award a "milestone in the promotion of universal good will," and the selection of Mrs. Roosevelt as the recipient "a happy one which will be heartily acclaimed."

RIFT AND REALIGNMENT IN WORLD LABOR

By David Dubinsky

From *Foreign Affairs*, an American quarterly review

PART III

If it is apparent that collaboration with Communist unions is impossible, it is no less clear that international labor solidarity is desirable. "Labor" represents millions of human beings, in many countries. With world economy growing more and more integrated, and the various national productive systems so largely dependent on each other, labor's interest in continued production and adequate living standards necessarily assumes a far more international character than ever before.

The seeds of such cooperation have already borne some fruit. Last March and last July, the free trade unionists of Europe and the representatives of the A.F.L., the C.I.O., the United Mine Workers and the Railway Labor Unions gathered in London to work out ways of ensuring the collaboration and full mobilization of all the bona fide labor organizations in support of E.R.P. At these conferences nationalistic viewpoints receded before a continental approach. A Trade Union Advisory Committee was established to function in close cooperation with the Office of European Economic Cooperation for the purpose of aiding the economic recovery of the Continent and protecting and promoting labor's rights, interests and standards in the consummation of this program. In short, a fundamental realignment in the ranks of world labor is in progress.

Once the British T.U.C. frees itself completely from its paralyzing ties with the World Federation, the Trade Union Advisory Committee will be able to go forward. It has great potentialities. It represents all the non-Communist trade union bodies of Western Europe and the United States.

A new and genuine international federation of free trade unions is in the making, though we cannot yet set a date for its birth. The Russians and their satellite unions, will of course, resist such a realignment to the bitter end. They will continue to exploit the name "World Federation of Trade Unions" to the limit, even though its membership is narrowed to include only Russian controlled unions. In counteracting Communist attacks, the role of the British T.U.C. will be decisive in Europe, for continental labor is still divided and weak, especially in France and Italy.

A new and most significant factor in the international labor movement is the vastly expanded participation of the A.F.L. in world labor affairs. The refusal of the A.F.L. in 1945 to join the W.F.T.U. was accompanied by activities in the sphere of international labor on an unprecedented scale. Had the A.F.L. shown such interest and energy while it was affiliated to the International Federation of Trade Unions, the latter would probably never have been dissolved and the W.F.T.U. could never have been created.

The constructive approach of the A.F.L. toward international labor cooperation has not been limited to counter-propaganda against Communist and other aspects of totalitarianism. It is the A.F.L. which has been most consistent in emphasizing that the free trade unions must not be on the defensive, but must exercise vigorous initiative and coordinate their activities for democracy,

Easter Symbolizes the Victory of Life and Light

The greatest day in the Christian calendar, Easter Sunday, falls this year on April 17. On that date, millions of Protestants and Catholics in the United States will join with others all over the world to celebrate the resurrection of the Christ.

Easter is the day that symbolizes to Christians the victory of life and light over death and darkness. As they mark the resurrection, people in the United States will pray that the day may bring a resurgence of hope to those who despair, and a dawn where there has been darkness.

In great cathedrals where the sun streams through stained-glass windows illuminating altars banked with fragrant Easter lilies, and in country churches decorated with fresh flowers from the fields, millions will assemble to sing "Christ the Lord is Risen Today, Hallelujah." In the last 30 or 40 years, more and more Americans have heralded the resurrection in Easter sunrise services. These are held outdoors, on mountain tops, on lake shores, in the woods, in public parks, and on promontories overlooking the sea. Eleven o'clock services have the greatest attendance on Easter. Nearly every church in every city in the land is crowded to capacity at that hour. Many churches which cannot accommodate all who would attend carry the music and words of their services by means of loudspeakers to crowds standing outside.

Beginning at noon every Easter Sunday, New York City is the scene of an Easter Parade. Fifth Avenue from the Public Library to Central Park (from 40th to 59th Streets) is closed to vehicular traffic and sidewalks and street are taken over by paraders and observers who stroll in their spring finery.

In Washington, D.C., the Easter Parade takes place on fashionable Connecticut Avenue, where representatives of foreign governments add a cosmopolitan tone to the event.

The AMERICAN SCENE

By John Kerigan

U.S. Newspaper and Magazine Writer

Popular interest continued to center on international affairs — despite the distraction provided by the arrival of Spring. The latter was having its usual heady effect. In Madison Square Garden, the nation's largest circus was preparing to open its annual New York City engagement — the first stop of a national tour that will last until Winter comes. Flat-box sets of seedlings were developing toward readiness for transplanting to the garden. Many an American home was topsy-turvy from the traditional spring cleaning.

***

The outlook for the individual American consumer is brightening perceptibly as the retail prices of many items moderates. Two automobile manufacturers — Ford and Nash — have reduced prices on current models from $12 to $120. This brings to five the number of producers who have cut prices in a six-week period.

Steel-makers in Chicago and Pittsburgh have announced a cut of 40 cents a ton in the sale prices of their product — a drop that should be reflected soon in the prices of many finished goods. Food prices are a comforting 8 percent under the peak levels of last July. Agricultural economists translate this into a saving of $48 a year in the food bills of an average family of three.

***

Two aviation developments figured in the news. At Long Beach, California, a gáping crowd witnessed the unveiling of a Douglas C-124 —a huge transport that can carry with ease a load of 50,000 pounds.

To demonstrate the aircraft's capacity for unusual cargo, big trucks, tanks and bulldozers were loaded into the fuselage through folding doors in the nose.

The instrument panel of a modern aircraft is crowded with dials, gauges and indicators that provide the pilot with essential flight information. The number of individual readings a pilot must take under certain circumstances strains the human mechanism and reduces the aviator's efficiency — particularly under difficult flying conditions. A United States manufacturer demonstrated at a Long Island airfield this week a nagivation instrument called the Zero Reader, that automatically collates data from a dozen or more instruments and shows the results on a single, simple, easily read dial. The pilot sets it for heading and altitude, turn, climb or glide to the desired degree. When the horizontal and vertical pointers on the dial face are centered, the flight path of the plane is according to plan.

***

When advance teams of Naval technicians made their cautious way into the Bikini lagoon after the experimental atom bomb drop in the Summer of 1946, they found a 50-pound pig swimming in the radioactive waters. An ear tag, numbered 311, identified it as one of the

TODAY
in America

VOL. II — APRIL 16, 1949 — No. 8

Published fortnightly by the UNITED STATES INFORMATION SERVICE
5, Sh. Walda, Garden City, Cairo.

Editor: MARGARET AHAD — **Arabic Translator:** M. HAWARY AHMED

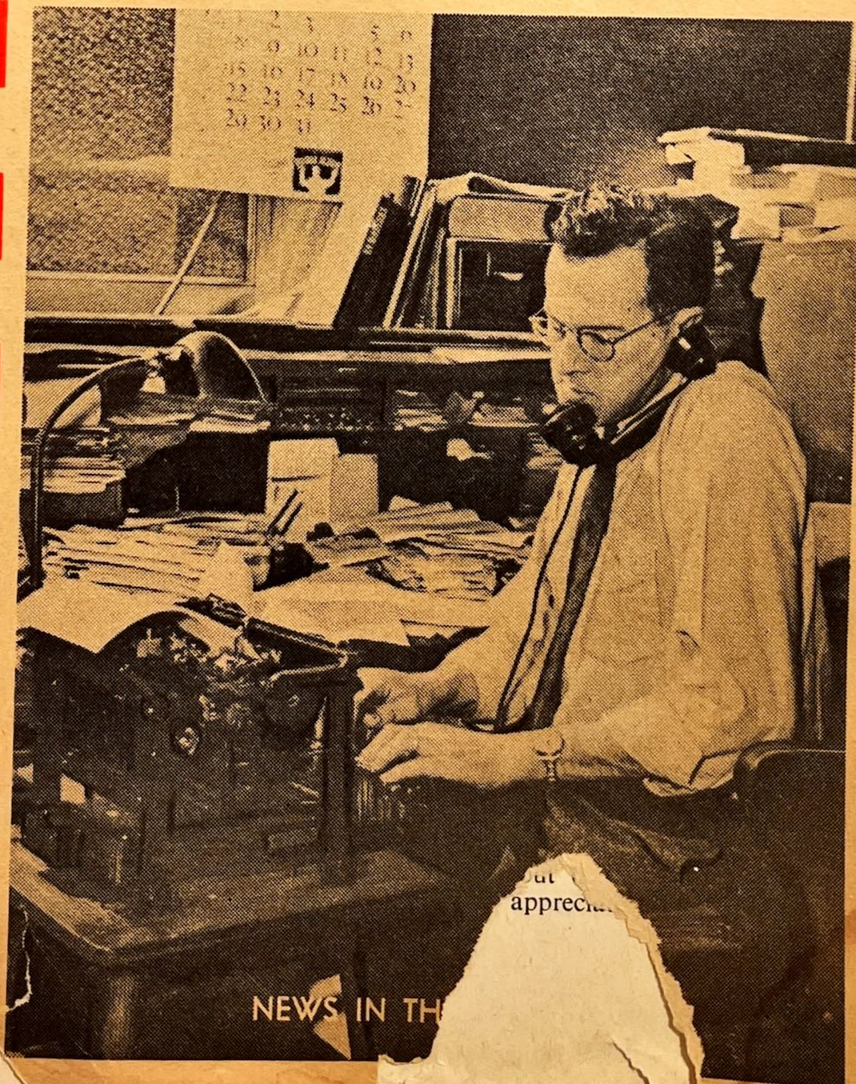
S.O.P.-PRESS (SOCIÉTÉ ORIENTALE DE PUBLICITÉ)

TODAY

in America

Vol. 2 No. 8 April 16 - 1949

"Life in America"



M...

...out
apprecia...

NEWS IN TH...